جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

علوم إنسانية واجتماعية
علم النفس
علم النفس العيادي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
ريان صارة هميلي

يوم: Click here to enter a date.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد
-دراسة ميدانية بولاية بسكرة-

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
لحسن العقون	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
العضو 3	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25)
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26)
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27)
يَفْقَهُوا قَوْلِي (28))

صدق الله العظيم
سورة طه

شكر و عرفان

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

صدق الله العظيم

سورة النمل (19)

الشكر أولا **لله** كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه ، ثم والدي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات ، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب .

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث في إيصالي للمراجع و المصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله ، و أشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل **الدكتور لحسن العقون** على مساندتي و إرشادي بالنصح و التصحيح و على اختيار الموضوع ، كما أن شكري موجه إلى كلا من الأخصائي النفساني **كمال رزيق** و الأخصائية النفسانية **عثماني نعيمة** اللذان كان لهما الفضل في إتمام هذه المذكرة ، كما لا أنسى صديقتي المخلصة التي كانت بمثابة الأخت و الصديقة الوفية **هروشة صبرين** التي أعطتني القوة و العزيمة لكي أصل إلى هذا المستوى .

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة و نخص بالذكر عينة الدراسة المتمثلة في إخوة أطفال طيف التوحد و كذا المراكز البيداغوجية في ولاية بسكرة الذين قبلوا التعاون معي لإكمال هذا العمل .

و نرجو من الله أن يجازي الجميع عنا خير الجزاء .

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و جودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد، حيث اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي ، و أجريت الدراسة على عينة من مراهقين قوامها 32 أخ متواجدين بولاية بسكرة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وتم الاعتماد في جمع البيانات على الأدوات التالية : مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد جعفر صباح، مقياس جودة الحياة من إعداد شاهر خالد سليمان وتم تقنينه من طرف بورزق كمال و شلالي لخضر .

و بعد جمع البيانات ثم تفريغها و معالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

قد أسفرت نتائج الدراسة على:

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و كل من الإهمال و التفرقة والتسلط من طرف الأب.

-و توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأب.

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و التسلط من طرف الأم.

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة والتفرقة من طرف الأم.

-توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأم.

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و الإهمال عند الأم.

-لا توجد فروق في درجات المتوسطات الأساليب المعاملة الو الدية بين الأب و الأم .

Abstract:

The current study aims to reveal the relationship between parental treatment methods and quality of life for siblings of children on the autism spectrum, where we relied on the descriptive approach in its relational style, and the study was conducted on a sample of 32 adolescents in Biskra, who were chosen randomly.

The data collection was based on the following tools: The Parental Treatment Methods Scale prepared by Jaafar Sabah, The Quality of Life Scale prepared by Shaher Khaled Suleiman and standardized by Borzeq Kamal and Shalali Lakhdar. And after collecting the data, then unloading it and statistically processing it using the SPSS statistical program.The results of the study resulted in:

-There is an inverse relationship with a statistical significance at the level of 0.01 between the quality of life and both neglect, discrimination and authoritarianism on the part of the father.

- And there is a direct statistically significant relationship at the level of 0.05 between the quality of life and the motivation for achievement on the part of the father.

-There is an inverse relationship with a statistical significance at the level of 0.01 between quality of life and bullying on the part of the mother.

-There is an inverse relationship with statistical significance at the 0.05 level between quality of life and discrimination on the part of the mother.

- There is a direct statistically significant relationship at 0.01 between the quality of life and the motivation for achievement on the part of the mother.

There is no statistically significant correlation between quality of life and maternal neglect.

- There are no differences in the mean scores of the parental treatment methods between the father and the mother.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
1.مقدمة اشكالية	12-11
2.فرضيات الدراسة	12
3.أهمية الدراسة	13-12
4.أهداف الدراسة	13
5.تحديد المفاهيم الاجرائية	13
6.الدراسات المشابهة	15-14
7.التعقيب على الدراسات المشابهة	16-15
الاطار النظري	
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
أولا: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	19
1.تعريف أساليب المعاملة الوالدية	20-19
2.نظريات مفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	26-20
3.أنواع أساليب المعاملة الوالدية	28-26
4.أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمراهق	29-28
5.العوامل المهمة في تحديد أساليب المعاملة الوالدية	30
خلاصة	31-30
ثانيا: جودة الحياة	
تمهيد	31
1.تعريف جودة الحياة	32-31

2.نشأة مفهوم جودة الحياة	33
3.النماذج النظرية المفسرة لجودة الحياة النفسية	37-33
4.مؤشرات جودة الحياة	38
5.أبعاد جودة الحياة	39-38
6.معوقات جودة الحياة	40
7.كيفية الوصول إلى جودة الحياة	44-40
8.جودة الحياة الأسرية	44
خلاصة	45
ثالثا: الإخوة	
تمهيد	45
1.تعريف الإخوة	45
2.أنواع الإخوة	46
3.العلاقة الأخوية	46
4.دور الإخوة	47-46
5.دور الإخوة كمساعدين ومقدمي العناية	48-47
6.العوامل المؤثرة في الإخوة	50-48
7.خصوصية العلاقة الأخوية	51
8.مشاكل إخوة الطفل التوحدي	52-51
خلاصة	52
الاطار التطبيقي	
الفصل الثالث: الجانب المنهجي	
تمهيد	55
1.منهج الدراسة	55
2.حدود لدراسة	55
3.عينة الدراسة	56-55
4.أدوات الدراسة	59-56
5.الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	59
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
1.عرض نتائج الفرضية 1	63-61
2.عرض نتائج الفرضية 2	64

الخاتمة	65
قائمة المراجع	66-69
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح معوقات جودة الحياة	40
02	يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة	56
03	يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار	58
04	يوضح درجات بدائل الإجابة لمقياس جودة الحياة	59
05	يوضح نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة من طرف الأب	61
06	يوضح نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة من طرف الأم	61
07	يوضح نتائج إختبار Tللفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لجنس الوالد	64

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح جودة الحياة المدركة وفقا لمفهوم بصمة البيئة لاوتن	34
02	يوضح تصور لأبى سريع وآخرون لجودة الحياة	37

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.مقدمة-إشكالية :

يعتبر اضطراب طيف التوحد من بين الاضطرابات النمائية المنتشرة من حيث الصعوبة و الشدة و مدى تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها ، ومن حيث قابليته للتعلم و التواصل و التنشئة الاجتماعية ، فهو اضطراب معقد لنمو الطفل و تكيفه مع الحياة ، و يظهر خلال ثلاث السنوات الأولى من عمره نتيجة خلل وظيفي في المخ و الأعصاب وهناك من يرجعه إلى خلل أيضي نتيجة وجود بيبتايد Peptide خارجي المنشأ يؤثر على النقل العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي ، و تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية عام 2016 ، إلى أن طفلا واحدا من 160 طفلا يعاني اضطراب طيف التوحد ، بحسب أرقام الأمم المتحدة نحو 1 % من سكان العالم مصابون بهذا المرض ، أي ثمة 70 مليون شخص مصابين بطيف التوحد http://annahar.com ، فيما كشفت الإحصائيات العالمية بالتوحد في سنة 2018 عن تسجيل 500 ألف طفل مصاب بالتوحد في الجزائر www.radioalgerie.dz ، و يشمل ثلاث مستويات : التفاعل الاجتماعي ، التواصل اللفظي و غير اللفظي و السلوكيات ، و هذه السلوكيات قد تؤثر على الأسرة التي يعيش فيها . فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية تسعى لتربية الفرد و توفر له البيئة المناسبة للعيش و تمنحه الحاجات النفسية كالانتماء و الحب و تقدير الذات و تقوية الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة و توفر لهم الحماية و الرعاية سواء من الناحية البيولوجية أو النفسية ، و تمنحهم تنشئة اجتماعية سليمة و تكسبهم المهارات و الخبرات التي تؤهلهم للعيش و التفاعل في المجتمع و السعي لتطويره ، و تقوية روابط بين أفراد الأسرة من بينها رابطة الأخوة التي تحمل خصائص جمة كالتضامن و الألفة بين الأفراد أو الأشخاص من المجتمع بحيث نجد التعاون و الدعم المتبادل الذي يظهر بين الأخوة فكل فرد منهم يتأثر بالآخر وهو بدوره يؤثر فيه ، وبالتالي المساس بأحد أعضائها هو المساس بالنظام بحد ذاته فإن أغلب الدراسات التي تناولت أسر طيف التوحد ، إما تتناول دراسة أطفال طيف التوحد بحد ذاتهم و إما أمهاتهم أو الوالدين بصفة عامة و لكن هناك طرف آخر جد فعال وله فضل كبير و درجة عالية ألا وهو الأخ الذي يتواجد مع طفل التوحدي و يتفاعل معه بشكل كبير ، وهناك شح في الدراسات متعلقة بهذا الجانب منها ، دراسة جحيش نسيمة (2012) وتوصلت إلى النتائج الآتية : إن وجود طفل توحدي داخل العائلة يسبب في ظهور معاناة نفسية لدى إخوته و صراعات علائقية بينه و بينهم ، هناك رفض الأخت أو الأخ التوحدي من طرف إخوتهم الراجع في عدم تقبلهم لهذا الاضطراب ، هناك شعور بالنبذ عند الأخوية من طرف الآباء بسبب أخذ الأخت أو الأخ التوحدي مكانة كبيرة داخل العائلة . فيما جاءت دراسة لعوالي فاطمة (2015) أعطت نظرة أو قراءة نسقية للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي ، ومن خلال الكشف عن ستار هذه العملية التي تظهر عند الإخوة رغم وجود أخ حامل للاضطراب التوحد . الذين يتحلون بأساليب المعاملة الو الدية المختلفة كالتقبل و الاستقلالية و القسوة و الرعاية و الرفض فهذه الأساليب تعد بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاما عن قيمة و مكانة الطفل داخل الأسرة ، فإن المعاملة التي يتلقاها الطفل من بيئته الأسرية تنعكس على سلوكا ته و تؤثر

في حياته سواء كان إيجابا أو سلبا ، فأسلوب المعاملة الذي يتلقاه الفرد خاصة من طرف الأبوين الذين يشكلان أهم عامل في حياته النفسية خاصة يؤثر بشكل مباشر على أسلوب حياته وبالتالي جودتها ، فيرتبط مفهوم جودة الحياة بأسلوب حياة الفرد ، و قدرته في التحكم بمحيطه و ما يقوم به من نشاطات مما تجعل الفرد يشعر بالرضا و قدرته في الحياة و الشعور بالراحة و السعادة وجاءت دراسة هيفاء كمال شرف الدين(2018) لتؤكد هذا حيث تناولت أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجودة الحياة لدى أمهات التوحديين فتوصلت إلى أن أساليب المعاملة الو الدية لدى الأمهات أطفال للتوحد بدولة الإمارات العربية تتميز بالايجابية ، تتسم جودة الحياة لدى الأمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية بالارتفاع ، توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية و جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد ، و انطلاقا من هذا نستطيع القول أن جودة الحياة لفرد تتأثر و تؤثر على الأسرة ككل و في ضوء ما تطرقنا إليه، جاءت دراستنا لتناول على وجه الخصوص إخوة أطفال طيف التوحد و من هنا نطرح التساؤل التالي : هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الو الدية و جودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد ؟

التساؤلات الفرعية :

-هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة وأساليب المعاملة من طرف الأب، ومن طرف الأم لعينة الدراسة ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية بدلالة جنس الوالد ؟

2.فرضيات الدراسة :

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة لا من طرف الأب، ولا من طرف الأم لعينة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية بدلالة جنس الوالد.

3.أهمية الدراسة :

تنحصر أهمية الدراسة إلى عنصرين رئيسيين هما :

-الجانب النظري :

تتبع أهمية البحث على أنها دراسة تضاف إلى الدراسات الحديثة حيث نظرت في موضوع مهم في مجال علم النفس ، ويمكن اعتبار هذه الدراسة مساهمة في إثراء البحث العلمي في ميدان علم النفس العيادي ، و إمكانية توظيف نتائج دراسة الحالية و الأدوات المستخدمة في دراسات مستقبلية تعالج نفس الموضوع بطريقة

أشمل و أعمق ، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث النظري من خلال ما تقدمه من معلومات لكلا متغيرين .

-الجانب التطبيقي :

محاولة الخروج بنتائج عملية يمكن الاستفادة في إيجاد استراتيجيات ايجابية تساعد إخوة أطفال طيف التوحد بالتكيف مع إخوتهم ، كما لابد من تسليط الضوء على هذه فئة (إخوة أطفال طيف التوحد) باعتبارها مهملة من أجل الاهتمام بها من قبل الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين .

4.أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

-معرفة ما إذا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و جودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد .

5.تحديد المفاهيم الإجرائية :

1.5.أساليب المعاملة الوالدية :

هي مجموعة من الأساليب المعاملة الوالدية تناولنا منها (التسلط ، الإهمال ، التفرقة ، الحث على الإنجاز) وتعطي الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة .

2.5.جودة الحياة :

تتوضح من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث في مقياس شاهر خالد سليمان وتندرج بين (مرتفع ، متوسط ، منخفض) .

3.5.إخوة طيف التوحد :

هم مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم ما بين (16 – 27 سنة) يعيشون مع أخ مصاب طيف التوحد تم تشخيصه من طرف أخصائي نفساني .

6.الدراسات المشابهة :

1-دراسة جحيش نسيمة (2012) بعنوان " **دراسة الحالة النفسية و الجانب العلائقي لإخوة أطفال التوحديين** " هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن نوعية العلاقة مابين الطفل التوحدي و إخوته ، إذا كان هناك صراعات أم لا وكذا إذا كانت هناك معاناة نفسية عند الإخوة ، و لقد اتبعت الباحثة المنهج العيادي و تكون عدد الحالات إلى (9) أفراد ، و استخدمت اختبار رسم العائلة .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية : إن وجود طفل توحدي داخل العائلة يسبب في ظهور معاناة نفسية لدى إخوته و صراعات علائقية بينه و بينهم ، هناك رفض الأخت أو الأخ التوحدي من طرف إخوتهم الراجع في عدم تقبلهم لهذا الاضطراب ، هناك شعور بالنبذ عند الأخوية من طرف الآباء بسبب أخذ الأخت أو الأخ التوحدي مكانة كبيرة داخل العائلة .

2-دراسة لعوالي فاطمة (2015) بعنوان " **التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة طيف التوحد** ". هدفت الدراسة إلى فكرة مفادها أنه بإمكان إخوة الطفل التوحدي إظهار ارجاعيتهم عبر قراءة نسقية ، وقد حاولت الكشف عن قدرات هؤلاء الإخوة و مدى تفاعلاتهم من خلال تكيفهم مع الوضع المعاش ، و كذا مواجهة الحدث الضاغط في ظل وجود الأخ حامل لاضطراب التوحد ، وقد قامت الباحثة بإتباع المنهج الوصفي في الدراسة الاستطلاعية و المنهج العيادي في الدراسة الأساسية و قد استخدمت استبيان الإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي الذي صممته الباحثة . و تكونت عينة الدراسة من (30) فردا من إخوة و أخوات الطفل التوحدي في الدراسة الاستطلاعية ، أما في الدراسة الأساسية فقد تكونت عينة البحث من (15) فردا من إخوة و الأخوات .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية : يستطيع الإخوة لتحقيق الصحة النفسية في ظل وجود طفل توحدي داخل الأسرة ، يمكن لإخوة التوحدي التكيف بإيجابية مع الأخ المضطرب و مواجهة الحدث الضاغط ، يوجد اختلاف في عملية الإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي حسب الترتيب في العمر ، الإخوة الأكبر سنا و الإخوة الأصغر سنا من التوحدي ، يوجد اختلاف في عملية الإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي حسب الجنس الإخوة الذكور و الإناث ، يلعب الإخوة دورا في مساعدة الأخ التوحدي و التخفيف من معاناة الوالدين من آلامهم .

3-دراسة لوناس لعلم (2017) بعنوان" **تصور الذات لدى الإخوة المراهقين لطفل توحدي** ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنظيمات النفسية المتعلقة بتصور الذات لدى المراهقين المتواجدين في وضعية الأخ لطفل التوحدي ، و قد قامت الباحثة بإتباع المنهج العيادي ، و تكونت عينة الدراسة (7) حالات .

و توصلت الباحثة إلى النتائج من خلال تحليل المقابلات العيادية هشاشة تصور الذات ، تعود إلى الرتبة بين الإخوة و الأخوات كونهم بكر بينهم ، و كذا التجاذب الوجداني بين الخجل و الإحساس بالذنب في خضم الظرف المتعلق بالرابط الأخوي مع أخ توحدي ، مترجما بعدم القدرة على إرصان الغرابة المقلقة المرتبطة بالأخ التوحدي .

4-دراسة هيفاء كمال شرف الدين (2018) بعنوان" **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية المتحدة** " ، هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية المتحدة ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و تكونت عينة البحث من (32) أم ، اختيرت بطريقة العشوائية البسيطة ، استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس جودة الحياة .

و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية : تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية بالإيجابية ، تتسم جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية بالارتفاع ، توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية .

7.التعقيب على الدراسات المشابهة :

من خلال ما تم عرضه في الدراسات المشابهة يتوضح لنا ما يلي :

-من حيث المنهج الدراسات السابقة منها من استخدمت المنهج العيادي و بتحديد دراسة حالة ومنها من استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي في حين اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي .

-من حيث العينة لقد اختلفت مع جميع الدراسات السابقة و المشابهة من حيث الحجم و كيفية اختيار العينة.

-أما من حيث الهدف اختلفت دراسة الباحثة مع الدراسات المشابهة في الهدف حيث هدفت في دراستها إلى معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد في ولاية بسكرة بالتحديد ، و في حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تطرقت إلى هكذا موضوع .

-وفيما يخص مقاييس الدراسة اعتمدت الباحثة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجعفر صباح و مقياس جودة الحياة لشاهر خالد سليمان حيث اختلفت مع الدراسات السابقة في استخدام الأداة حيث منها من اعتمدت على المقابلة العيادية و مقياس تصور الذات .

وفي الأخير و رغم تباين و تنوع الدراسات السابقة إلا أنها لا توجد دراسة على حد علم الباحثة تناولت متغيرات الدراسة بنفس هذه الصورة .

الإطار النظري

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولا: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد :

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم أساليب التنشئة الأسرية و الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته ، فهي تعد من بين أكثر الأساليب تأثيرا فقد تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ، و تحقيق تكيفه النفسي .

وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم أساليب المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة و كذا الأنماط المعاملة الوالدية مختلفة و علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالمراهق .

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

1.1 لغة :

1.1.1 أسلوب :

جمعه : أساليب : نهج خاص أو نمط خاص الكتابة و التعبير عن الأفكار ، مثلا : أسلوب ابن المقفع في الكتابة ، و أسلوب الجاحظ في التأليف .

نهج خاص في الفن و العمارة ، و الحياة ، ينبع من أخلاق الشعب و عاداته و تقاليده و ثقافته . **نور الدين (2009 ، 123-124)**

2.1.1. المعاملة :

عامل ، يعامله ، معاملة : تصرف معه بالحسنى ، أحسن معاملته .**نور الدين (2009 : 844)**

3.1.1. الوالدية :

حالة يتميز بها الشخص الذي أنجب ذرية و هي على نوعين : الوالدية الطبيعية (أو البيولوجية) أي من أنجب أولا من زوجته . و الوالدية الاجتماعية أي الزوج الذي يقوم بتربية و رعاية أولاد زوجته من زوج آخر أو من خلال عملية التبني . **مصلح (، 1999 : 383)**

1.2. اصطلاحا :

يعرفها **السلطاني (1988)** بأنها أحد الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم و هي التسلط الحزم و التسامح و الإهمال . **السبعاوي (2010 :51)**

يعرفها **القريطي (1998)** على أنه ممارسات الآباء و الأمهات مع أبنائهم من طرق و أساليب معاملة سواء كانت صريحة أم ضمنية ، مقصودة أم غير مقصودة في توجيههم و تشكيل سلوكهم . **الشرفات (2017 : 147)**

يعرفها **الأحمد و السناد (2007)** بأنها الأنماط السلوكية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم و التي تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بأسلوب التربوي المتبع . **مياسة (2014 : 38)**

2. نظريات مفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات الأبناء ، و اختلفت وجهات نظر العلماء و الباحثين باختلاف المدارس التي ينتمون إليها ، إلا أنهم اتفقوا جميعا على أدوارهم في تكوين شخصية الأبناء ، ومن تلك النظريات نذكر :

1.2. وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي :

يبين أنصار هذا الاتجاه من علماء النفس على أن شخصية الفرد تتكون و تتشكل في السنوات الأولى فقط من حياته فعناصر شخصية الفرد تعود إلى مرحلة الطفولة ، و ما يتعرض له الفرد من خبرات ايجابية أو سلبية ، حيث تفترض نظرية التحليل النفسي جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث تركيبات للشخصية سميت الهو Id الأنا Ego ، و الأنا الأعلى Super Ego و يمثل الهو مصدر الغرائز و محتواه اللاشعوري و يسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة ، " و من خلال ميكانيزمات التقمص يدخل الطفل القواعد الوالدية و ما يصاحبها من توجيهات و تحريمات مع نمو المقدرة على معاقبة نفسه عن طريق الإحساس بالذنب حينما ينتهك أي من هذه التوجيهات و هذه التحريمات " . و بالتالي على الوالدين تشكيل شخصية طفلهم حسب الدوافع اللاشعورية التي تكمن وراء سلوكه أي بأسلوب يحقق التوازن بين غرائز و نزوات الفرد و رغبات المجتمع بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات و تحويلها إلى سلوكات مقبولة اجتماعيا و لا يكون هذا إلا هذا إلا مع بداية الطفولة . **نبيلة (، 2011 : 45)**

وحسب هذا الاتجاه ، فإن الرعاية الوالدية تتضمن اكتساب الطفل المعايير و سلوك والديه عن طريق أساليب كالثواب ، و العقاب ، ليتكون لدى الطفل الضبط الداخلي أو الضمير الموجه لسلوك الطفل و بذلك يعتبر التقليد من أبرز أساليب المعاملة الوالدية . **نبيلة (2011 :45)**

و ترى كارين هورني (1885 – 1952) Karen Horney أن القلق الذي ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب و الحنان و الرعاية و الأمن ، قد يلجأ للعدوان أو الاستسلام و الخضوع ، و ربما يهدد أو ينعزل في محاولة منه لإقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له . فمشاعر الطفل نحو

والديه لا تنشأ لأسباب بيولوجية ، و إنما لطبيعة المعاملة الوالدية التي يشعر بها الطفل داخل أسرته . **نبيلة (45: 2011)**

2.2. نظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية و اجتماعية غير مشكلة ، لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق و بالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك و صياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية .

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية و السلوك الظاهر و الفعل و رد الفعل ، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا ، ومن ثم المدرسة و بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها . **هيفاء (2018: 36)**

ويرى كل من دولارد و ميلر Dolard Meler أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة و بقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن التلميذ يعتمد على والدية و يخضع لاتجاهاتهما و أساليبهما في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية ، و قد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءا على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي و بذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب . **ميادة(2015: 24)**

3.2. نظرية البنائية الوظيفية :

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية ، وتنظر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع ، و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها و لمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية و الاقتصادية و الحماية و الأمن ، و إكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع ، وذلك لإعداد أدوارهم الاجتماعية و إكسابهم الهوية.

وتركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع ، و تنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه ، فهي ترتبط بعملية التعلم ، أي تعلم الطفل أنماطا و عادات و أفكار الثقافة داخل الأسرة ، و خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والدية و مواقفهما و تقليدهما عن طريق التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو سلوك .

وهذا ما أكده " بارسونز" عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم ، التقليد ، الكف، الإبدال ، و التوحد ، كما فسر " بارسونز" تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث ، وهذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهدافا و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الأسرة و المجتمع . **مقحوت (2013: 71)**

4.2. نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه مثل (1977) Bandura , A . (1945) Miller , Rotter , J.B(1941) Dollard , J&N أن على الوالدين أن يعملا على بناء شخصية نامية متوافقة جسميا و نفسيا و اجتماعيا وهذا بتدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ، في كافة مواقف الحياة مثل اللعب و الغذاء و التعاون و التنافس و الصراع مع الآخرين ، مستخدمين بذلك أسلوب العقاب و الثواب التعزيز و النموذج (وهو يعني الشخص الذي يعرض الحدث السلوكي أو يؤديه و يعتمد مفهوم النموذج على الملاحظة) ويرى باندورا أن الإنسان عند مولده لا يكون مزودا بمخزون من السلوكيات ، و بل يتعلم كيفية الاستجابة للمثيرات من خلال الخبرة المباشرة أو عن طريق الملاحظة ، يضيف باندورا أن من حسن الحظ أن معظم السلوك الإنساني يتم تعلمه من خلال النماذج السلوكية . و بهذا فإن الأساليب الوالدية تأخذ نمط تعليمي يساعد الطفل على القيام بأدواره الاجتماعية . لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي . **نبيلة (2011: 46)**

5.2. نظرية التعلم (لروبرت) :

تضم أبحاث و كتابات سيرز اتجاهين مختلفين في معالجة نمو الطفل و توحي كتاباته و تحليلاته بنتائج أبحاثه بأنه يعتبر النمو سلسلة متصلة من الأحداث تضيف إلى و تحل جزئية وهو يقول (أن تربية الطفل عملية مستمرة أي أن كل لحظة من حياة الطفل التي يقضيها متصلا بوالديه لها بعض التأثير على سلوكه الحاضر وعلى قدراته على الفعل المستقبل وان نمو الطفل يبدو و كأنه عملية منظمة بدرجة لا بأس بها) وبناء على ذلك نذكر المراحل الثلاث :

-مرحلة السلوك البدائي التربوي تركز على الحاجات البيولوجية الأولية و التعلم في طور الطفولة المبكرة أن سلوك الوالدين في حياته الأولى يتضمن محاولات لخفض حدة التوتر الداخلي الناشئ عن دوافعه الداخلية وان حاجات الوليد الإنسانية للحصول على الغذاء و الشعور بالدفء الشخصي مع الراحة الجسمانية تخلق مصادر التعلم و الحاجات و تولد خبرات تعليمية بيئية . . **أنور (2014 : 27)**

-مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي تركز على التعلم الذي يتركز في الأسرة فتبدأ التنشئة الاجتماعية في أثناء هذه المرحلة الثانية و تشمل فترة الطفولة المبكرة و الفترة بين النصف الثاني من العمر و سن المدرسة

فيجب على الأم أن تغرس في الطفل الرغبة في أن يصبح اجتماعيا فإذا ما نجحت في تحقيق ذلك فإن الدافع الذي يتعلمه الطفل نحو السلوك الاجتماعي المقبول يقوده في اتجاه النشاط و الاستجابة الأكثر نضجا ومن المهم هنا اعتبار العقاب عاملا في التنشئة الاجتماعية فحتى هذه المرحلة كانت المكافأة عاملا مساعدا في التنشئة الاجتماعية . . **أنور (2014 : 28-27)**

-مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي تركز على التعلم ابعد من الأسرة في الوقت الذي يصبح فيه الطفل مستعدا للذهاب إلى المدرسة من حيث السن و النمو فإنه يكون مستعدا للاغتراب من عالم يقع خارج نطاق أسرته وفي هذا الوقت يكون قد اكتسب نظاما سلوكيا يرشده لفترات محدودة في هذا العالم الخارجي الجديد و إن التنشئة الاجتماعية الأوسع تقوم الآن بنصيب هام في زيادة التنشئة الاجتماعية .

يرى روبرت في معالجة نمو الطفل عملية مستمرة فكل لحظة يقضيها الطفل متصلا بوالديه لها بعض التأثير على سلوكه فبأساليب التربية السليمة يهجر الطفل الأنماط السلوكية غير الملائمة و يكتسب أنماط سلوكية مقبولة تناسب عمره و ظروف حياته . **أنور (2014 : 28)**

6.2. نظرية الدور الاجتماعي :

يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة ، من خلال علاقاته مع أفراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل كالآباء ، و يكتسب الأدوار بثلاثة طرق منها :

-التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية المحيطين بالطفل .

-دوافع الطفل و بواعثه على التعلم ، و هذا يعني أن الطفل يحرص على التصرف و السلوك ، وفقا لما يتوقع والديه .

-إحساس الطفل بالأمن و الطمأنينة ، و أن هذا الشعور يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة و خاصة في مجال اللعب ، فيمثل دور المعلم أو دور الأب بحرية و طلاقة تيسر له أن يتعلم الكثير عنها و عن التعامل معها . . **أنور (2014 : 31)**

7.2. نظرية التعاهد الاجتماعي :

ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها القوة ترتبط بالموارد حيث بين (ستيفن ريتشارد) أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام . مع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطور علاقته مع والديه و تتحول إلى عملية مساومة فتسمى هذه العملية بالمرحلة التبادلية أي في طاعة الوالدين يحصل على الأشياء و يرغب بها ومن مفاهيم هذه النظرية :

-المكافأة

-الخسارة

-الجزاء . **السبعاوي (2010: 161)**

8.2. نظرية التفاعل الرمزي :

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات جارلس كولي (1864 – 1929) وجورج هيربرت ميد (1863 – 1931) و رايت ميلز (1916 – 1962)

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :

-ان الحقيقة الاجتماعية حقيقة تقوم على التخيل و التصور .

-التركيز علة قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز و قدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره .

وترى هذه النظرية إن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم و استجاباتهم لسلوكه كالإحترام و التقدير و تفسيره لهذه التصرفات و الاستجابات فإنه يكون صورة لذاته أي الآخرين مرآة يرى فيها نفسه ، و اهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا كما ان لهذه الجماعات كالأسرة و جماعة الرفاق و جماعة العمل اثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية . **السبعاوي (2010: 161-162)**

9.2. نظرية الملامسة :

يرى جون بولبي من منظري نظرية الملامسة و الاتصال أن علم التطور البيولوجي المعاصر يفرض علينا النظر بنظرية التحليل النفسي فهو يرى أن الفرد يولد بنزعة تقوم على أساس البيولوجي لطلب الاقتراب الحامي من الكبار خاصة الأم ثم كلا الوالدين فيما بعد و حسب هذه النظرية تعتمد شخصية الراشد فيما بعد على نوع الملامسة و الاتصال التي حصل عليها في حصل على الملامسة في تلك الفترات المبكرة من عمره فهو يكون متعاونا اجتماعيا . متفاعلا مع الآخرين إذا حصل الملامسة في تلك الفترة أما الذين لم يحصلوا عليها فيميلون إلى الانسحاب على هذا الأساس يمكن إرجاع السلوك السايكوباثي إلى اضطراب علاقات الحب أو الارتباط العاطفي و الانفعالي بين الأبناء ومن يرعونهم . **السبعاوي (2010: 164)**

10.2. نظرية الصراع :

يتخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطارا لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعا للرجال لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي و المنتفعين بفوائده و أن السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق يعني مشاركة المرأة للرجل في هذه الفوائد وعليه فإن من أهم الألوان أو الأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة الاجتماعية ويفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور بأن هؤلاء الأمهات منهن يسمى بالوعي الزائف والخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها والتي اكتسبنها من معايير و قيم المجتمع التي تعود بالنفع و الفائدة على الرجال وحدهم من جهة أخرى ولابد من بيان أن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وعليه تختلف تبعا للطبقة و الوضع الاجتماعي . . **السبعاوي (2010: 168)**

11.2. نظرية ان رو :

لقد تأثرت (ان رو) في نظريتها بجاردنر ميرفي في استخدام التقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كما تأثرت بنظرية ماسلو في الحاجات و العوامل الوراثية التي تحدث عنها عنها فرويد و الكبت و اللاشعور في نظريته التحليلية . **السبعاوي (2010: 165)**

رأت أن رو بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة و تصريفها بطريقته الخاصة و أن ذلك التصرف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة و المبكرة و إن حاجات الفرد و درجة إشباعها و عدمه وطرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني ، وترى (رو) بأن حاجات الفرد التي تلاقي الإشباع المناسب لها لا تصبح دوافع لا شعورية مكبوتة عنده ، كما ترى بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع الخصائص الفرد و أن مظاهر هذا التحكم الجيني و مدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة و ترى أيضا بأن الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة بل تتأثر بالثقافة و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي في الأسرة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها و ترى رو بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين نحوه أكدت على أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة و النمو المهني عنده مستقبلا . **السبعاوي (2010: 166)**

اقترحت رو بأن هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنه توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهذه الأساليب هي :

أسلوب البارد :

الأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا الطفل و إما مهملا له و أما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية و الفتور و يهمل اهتمامات ابنه المهنية و يهمل آرائه في ذلك و أما الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب و الحنان و يهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا تحتاج فيها للتفاعل مع الأفراد يل مع الآلات .

الأسلوب الدافئ و البارد :

وهذا الأسلوب من التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال و ينتج أطفالا مدللين إما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي .

الأسلوب الدافئ :

ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بقديم الحب لهم فأما الأب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا بدرجة متوسطة ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا عنهم و أما الأب المحب لابنه فيهتم به و يساعده في التخطيط لعمله و يشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب و ترى رو بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية بينما يؤثر البناء الوراثي و طرق استهلاك الطاقة اللاإرادية في المستوى المهني لإنجازه عند الأفراد أن (رو) تصنف الأفراد إلى صنفين صنف يميل للعمل مع الآخرين و الصنف الآخر لا يميل للعمل مع الآخرين . **السبعاوي (2010: 167)**

3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

ومن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء مايلي :

1.3. التسلط : يظهر أسلوب التسلط في تحكم الآباء المستمر في تصرفات الأبناء و فرض رقابة مستمرة عليهم ، فلا يسمح للأبناء بإبداء آراءهم و يتم تقييد حريتهم .

ويصاحبه استخدام الأسلوب العقابي البدني و التهديد و الحرمان و مطالبة الأبناء بالطاعة باستمرار و قلة الاهتمام لحاجات الأبناء و اهتماماتهم . . **جعفر (2015: 172)**

2.3. الإهمال : يتسم هذا النمط في إهمال الوالدين لحاجات الأبناء و القصور في رعايتهم و عدم توجيه أو تفاعل الآباء مع أبنائهم و تركهم دون تشجيع أو إثابة أو حتى محاسبة على أخطائهم . فلا يلقى الابن الاهتمام اللازم من طرف الوالدين ، لا ينصتون لحديثه و يهملون حاجاته الشخصية و مشاعره و أهدافه ، و لا تقدم له المكافآت أو المديح في حالة نجاحه . . **جعفر (2015: 172)**

3.3. التفرقة في المعاملة : يتمثل هذا النمط في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة و عدم المساواة بينهم ، لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة و الأنوثة) أو الترتيب الميلادي أو أي سبب آخر . وهذا ينعكس في تصرفات هؤلاء الآباء نحو أبنائهم . **جعفر (2015: 173)**

4.3. الحث على الإنجاز : يعد الحث على الإنجاز نمطا إيجابيا من أنماط التنشئة داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية و الدراسية و المنزلية ...إلخ و تشجيعهم على بلوغها ، و تجاوز الصعوبات و رفع معنوياتهم ، و تجديد الثقة في أنفسهم و في قدراتهم الذاتية ، و مساعدتهم بالإمكانات التي تمكنهم من ذلك . و تشجيعهم كذلك على الإطلاع و التحصيل و منافسة الأقران و الزملاء و مكافئتهم على سلوكهم المنجز . و تركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم و على مسؤوليتهم هم . **جعفر (2015: 173)**

كما ذكرت الباحثة جعفر صباح مجموعة أساليب أخرى متمثلة فيما يلي :

5.3. التدليل : التدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الإبن بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب و تلبيتها . و مساعدته في كل عمل يود القيام به و عدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية ، و التجاوز عن أخطائه ، و يغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب و العقاب ، و نجد الوالدين يدافعون عن السلوكيات السلبية لابنهم ضد أي توجيه أو نقد يصدر من الخارج . **جعفر (2015: 172)**

6.3. التقبل : يعد نمط التقبل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، فهو يوازن بين الصرامة اللين في معاملة الأبناء ، و يعبر عنه بالحب الذي يبديه الوالدين لأبنائهم و تقبل سلوكياتهم و حاجاتهم و التركيز على التصرفات الايجابية و مدحها ، و التعامل العقلاني مع أخطائهم و توجيه الأبناء لتحقيق ذاتهم و تأكيد استقلاليتهم مع توفير الأمن النفسي لهم . **جعفر (2015: 173)**

وكذا توجد العديد من الأنماط أخرى التي تذكرها المرجعيات الأدبية من بينها :

7.3. أسلوب التذبذب في المعاملة :

و يقصد به تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين و الشدة أو القبول و الرفض و هذا يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة و هذا لا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه .

كما يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد ، بل إن هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين و هذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع

أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه . كذلك يشمل هذا الاسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على الماج الشخصي و الوقتي ، و ليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه . **موسى نجيب (2010 : 86)**

8.3.الأسلوب الديمقراطي :

و يتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة و محددة و يضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أطفالهم ، و الآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك (ودي – فعال) كما أن هؤلاء الأطفال يكون لديهم ثقة عالية بالنفس و يكافحون بشدة ضد الضغوط و يحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم و الوسط المحيط بهم . **موسى نجيب (2010 : 90- 91)**

9.3. أسلوب إثارة الألم النفسي :

و يتمثل هذا الأسلوب في إشعار الطفل بالذنب كلما أتي سلوكا غير مرغوب فيه فبعض الآباء و الأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل و يبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته و يجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار و حبهم ة يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو نفسها . **موسى نجيب (2010 : 92)**

10.3. أسلوب الثواب و المكافأة :

الثواب أو المكافأة المتوقعة أو المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحلوة أو الابتسامة أو الهمسة الحانية أو النظرة الحنون ، و قد تكون تصفيقا و استحسانا و ربما احتضانا و تقبيلا و قد تكون المكافأة أو التعزيز حاجة مادية كالحلوى ، و اللعب ، أو النقود ، إن كلتا المكافأتين تؤديان غرضا واحدا و تسعيان نحو هدف معين ينبغي إلا يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه أو تكراره و كما هو معروف فإن للمكافأة دورا في دعم السلوك . **موسى نجيب (2010 : 94)**

11.3. أسلوب العقاب و الحرمان من الإثابة :

إن المقصود هنا بأسلوب العقاب ليس العقاب البدني فقط لأنه أسلوب له مضاعفات نفسية و تشويه في البناء النفسي للطفل و لكنه يشمل أيضا العقاب غير البدني مثل نظرة عدم الرضا و حركة الرفض . **موسى نجيب (2010 : 95)**

4. أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالمراهق :

إن نوع العلاقة تنشأ بين الوالدين و المراهق ، و طريقة معاملة الوالدين للمراهق ، تعد من بين العوامل التي تؤدي دورا مهما في رسم معالم شخصية المراهق و نموه و توجيه سلوكه و توافقه .

إذ أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين و المراهق سوية قائمة على الحب و التقبل ، كلما ساعد ذلك في بناء الشخصية و تمتعه بصحة نفسية سليمة ، فقد أظهرت دراسة كانتر (1974) أن العلاقات التي تقوم بين الوالدين و المراهق داخل المنزل لها أثرها الطيب في علاقات المراهق مع أقرانه و الآخرين و في شعوره بالمسؤولية تجاههم . **ميلودي (2011: 68)**

لذلك فإن عدم فهم الوالدين لمشاكل المراهقة ، قد يزيد من اتساع الهوة بينهم و بين الأبناء ، فهم يواجهون مشاكل لم يعرفوها في طفولتهم ، ما يجعل الوالدان يقعان بين أمرين إما أن يتجاهلونها بسبب نقص المعلومات ، و افتقاد الخبرة ، و إما أن يتعاملون معها بكل ما لديهم من قصور و عدم معرفة ، و كلا الطريقتين قد تعرض الأبناء المراهقين إلى مشاكل يعيشونها يوميا في حياتهم الأسرية .

و بهذا الخصوص يذهب كارل أي بيكارد (2002) في كتابه " الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى الطفل المراهق مستقبلا " إلى أن معاملة الوالدين للطفل على أساس من الاحترام و التقدير و التشجيع من شأنه أن يؤدي بالطفل ، المراهق مستقبلا إلى الإحساس بالسعادة و الارتياح فضلا من قدراته الذاتية و امتلاكه مهارة التعامل مع الآخرين . **ميلودي (2011: 68)**

كما تذهب سوزان و آخرون (1991) إلى أن العلاقة القائمة بين الوالدين و الأبناء إذا كانت مبنية على الثقة و الحب و القبول ، فإن ذلك يساعد الأبناء على النمو السوي المتوازن من الجوانب كافة و على التوافق الشخصي و الاجتماعي في علاقته داخل المنزل و خارجه .

وعلى النقيض من ذلك فإن هناك حالات تكثر فيها العلاقات و الاحتكاكات بين الوالدين و الأبناء ، مما ينعكس سلبا على شخصيتهم و صحتهم النفسية .

و قد أشار جون بولبي لأثر هذه الخلافات على الأبناء بقوله "عندما تكون القواعد و القوانين صارمة من الصعب تقبلها ، و عندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين و خاصة الإيذاء الجسدي ، فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف ، و يمكن لهذه العقوبات أو التهديد بها أن تصبح ذات تأثيرات خطيرة على نمو الشخصية . **ميلودي (2011 : 69)**

وعليه فإن كثرة و تنوع انفعالات المراهق ناشئ طبيعي للطور النمائي الذي يمر به ، لما ينشأ عنه من طاقات و استعدادات و قدرات جسمية و عقلية ، و إنها تتفاعل فيما بينها لتكميل شخصية المراهق إذا ما صادفتها بيئة أسرية ، تدرك طبيعة المراهقة كمرحلة نمائية ذات خصائص مختلفة من مراحل العمر السابقة ، فيعامل المراهق بما ينمي هذه الخصائص و يوجهها نحو تحقيق الخير للفرد و المجتمع ، و هذا يجنب المراهق مخاطر الصراعات و الاضطرابات أو سوء الصحة النفسية التي تعتبر بحق ناشئ طبيعي لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة . **ميلودي (2011 : 69)**

5.العوامل المهمة في تحديد أساليب المعاملة الوالدية :

أشارت سلوى الجيلي إلى أن هناك العديد من العوامل و الأسباب التي تجعل الوالدين يستخدمان أساليب خاطئة في تربية أبنائهما دون وعي منهما و نذكر منها :

1.5. .عوامل نفسية :

إن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد بعيد بما خبروه من تجارب الماضي إذ يعكسون معاملة أبنائهم لهم لا شعوريا ومن هذه العوامل :

-يحدث الرفض أحيانا إذا كان أحد الوالدين يرى في الطفل صورة من والده الذي كان يكرهه .

-التسلط قد يكون نتيجة لتحدد حالة الصراع في حياة الأب أو الأم الطفولية فيكون ضربه لأبنائه استمرار للعدوانية و الحقد الدفين الذي مورس عليه عند الصغر .

-قد يكون الأنا الأعلى قوية لدى بعض الآباء قوية لدرجة التزمت .

-قد تكون الصرامة و القسوة تعويض لما يشعر به الوالد من إحباط .

-مرض الطفل أو موت أحد أفراد الأسرة فينشأ لدى الوالدين خوف لاشعوري من أن يحدث له مكروه أو قد يكون الطفل وحيد والديه فينصب اهتمامهما عليه .

-بعض الآباء يكونون مدفوعين ليحققوا في أبناءهم ما لم يتحقق لهم حسب رأيهم في أنفسهم لذا فهم يتشددون مع أبناءهم في المعاملة .

2.5 . عوامل بيئية :

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن أساليب المعاملة تتأثر تأثرا كبيرا بالمتغيرات الثقافية و مستوى التعليم و الحالة الاجتماعية و العمر و الزمن و متغيرات أخرى ، ومع تقدم في التعليم يزداد اختيار الاساليب الوالدية الدالة على السواء كما أن الاتجاهات اللاسوية في المعاملة تزداد بازدياد عدد الأطفال . **ميادة (2015: 13)**

خلاصة:

ومما تقدم يتضح لدينا مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدين في تطبيع و تنشئة أبنائهما اجتماعيا و تنمية سلوكياتهم و قيمهم ، و كذلك أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية المراهق و توافقه النفسي و الاجتماعي .

فأساليب المعاملة الوالدية التي تتضمنها عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل في التسلط و الإهمال و التفرقة و الحث على الانجاز و التدليل ، التقبل و كذلك أسلوب التذبذب ، أسلوب الديمقراطي ، أسلوب الثواب و العقاب .

و كذلك تطرقنا إلى النظريات المفسرة و ذكر منها نظرية التحليل النفسي و نظرية السلوكية و آخرا نظرية التعلم المعرفي و الاجتماعي .

ثانيا : جودة الحياة :

تمهيد :

يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في مجال علم النفس حيث أصبحت تعتبر من المتطلبات الأساسية في الوقت الحالي لتحقيق الصحة النفسية إذ ظهر هذا المفهوم خلال العقدين الماضيين ما أدى إلى اهتمام الباحثين في دراسة هذا المفهوم ، ومن خلال ما جاء به المختصون في هذا المجال إذ ستتطرق الطالبة الباحثة في هذا الفصل إلى وجهات النظر المختلفة حول تعريف جودة الحياة وكذا الصعوبات ، مع ذكر النظريات و اللمحة تاريخية عن تطوره ، بالإضافة إلى الأبعاد و المؤشرات .

1.تعريف جودة الحياة :

لقد تعددت تعاريف صعوبة جودة الحياة، وتعذر وضع تعريف جامع لهذا المفهوم نظرا لعدة الأسباب :

-حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي .

-تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم ، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم .

-لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة ، أو بفرع من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين و العلماء على اختلاف تخصصاتهم ، و الملفت للنظر في أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق باستخدامه سواء كان تخصصهم علم الاجتماع أو الطب بفروعه المختلفة ، أو العلوم البيئية أو الاقتصادية التربية أو علم النفس . **شاهر (2018: 161)**

ومن بين هذه التعاريف نذكر :

1.1. لغة :

فالجودة أصلها الفعل الثلاثي "جود" و الجيد ، نقيض الرديء و جاد بالشيء جوده ، و جودة ، أي صار جيدا . **ابن المنظور (د س : 720)**

مصدر: جاد يجود ، الإتقان و الحسن ، وهي ضد : الرديء ، و الفاسد ، وغير المتقن . **الوسيط (2009 : 522)**

كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد : الدرجة العالية من النوعية أو القيمة ، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز و التي لا تقبل المناقشة أو الجدال ، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية و الجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة . **مشري (2014: 224)**

2.1. اصطلاحا :

-يشمل مفهوم جودة الحياة على نطاق واسع كيف يقيس الفرد جودة جوانب متعددة من حياته . تتضمن هذه التقييمات ردود الفعل العاطفية للفرد تجاه أحداث الحياة ، والتصرف ، والشعور بالملء والرضا عن الحياة ، والرضا عن العمل والعلاقة الشخصية . **Paraskevi(2013: 151)**

-تعرفه **منظمة الصحة العالمية (1995)** ، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة في سياق الثقافة وانساق القيم التي يعيش فيها الفرد ، ومدى تطابقها مع أهدافه ، توقعاته ، قيمه ، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية ، حالته النفسية ، مستوى استقلاليته ، علاقاته الاجتماعية ، اعتقاداته الشخصية ، علاقاته بالبيئة بصفة عامة ، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد لذاته ولظروف الحياة . **أحمد (2016 : 20)**

-يعرفه **منسي و كاظم (2006)** : هو شعور الفرد بالرضا و السعادة و القدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية و الاجتماعية و التعليمية و النفسية مع حسن إدارته للوقت و الاستفادة منه . **جوان(2013: 39)**

-تعتبر **منظمة اليونيسكو** نوعية الحياة مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد ، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية ، و الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته ، و على ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية و مكونات ذاتية . **فؤاد (2015: 39)**

2. نشأة مفهوم جودة الحياة :

يعد كتاب الأخلاق لأرسطو (**384 – 322 ق.م**) أحد المصادر المبكرة التي تعرضت لتعريف جودة الحياة حيث قال : إن كلا من العامة أو الدهماء و أصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة وهي أن يكونوا سعداء ولكن مكونات السعادة عليها خلاف إذ يقول بعض الناس شيئا ما في حين يقول آخرون غيره ومن الشائع كذلك أن الرجل نفسه يقول أشياء مختلفة في مختلف الأوقات فعندما يقع فريسة المرض فإنه يعتقد أن السعادة هي الصحة و عندما يكون فقيرا يرى السعادة في الغنى و يرى أرسطو أن الحياة الطيبة well–being تعنى حالة شعورية ، ونوعا من النشاط وما ذلك بالتعبير الحديث سوى جودة الحياة .

و أصبحت نوعية الحياة من الأولويات المهمة لدى المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية ، و أدخل المفهوم إلى معجم المفردات ، واستخدم للتعبير عن الحياة الهانئة والتي تتشكل من عدة مكونات منها : العمل و المسكن ، والبيئة ، و الصحة .

ومع بداية فترة الثمانينات و ما تلاها في التسعينات و الظهور الريع لثورة الجودة و تأكيدها جودة المنتجات و جودة المخرجات ، ودخول معايير الجودة وتطبيقها في العديد من المجالات : الصناعة ، الزراعة، الاقتصاد، الطب ، و السياسة ، و الاجتماع و الدراسات النفسية ، كان أحد نواتج تلك الثورة هي زيادة الاهتمام البحثي بدراسة مفهوم جودة الحياة في المجالات السابقة . **مسعودي (2015 : 204)**

3.النماذج النظرية المفسرة لجودة الحياة النفسية :

لقد شهدت نماذج النظرية في ميدان جودة الحياة اختلافا و يرجع هذا الاختلاف إلى توجهات النظرية من باحث لآخر فلكل من الباحثين يفسرها حسب توجهه و اختلافه :

1.3. نموذج لاوتن Lawton ، 1996 :

عرض لاوتن مفهوم طبعة (البصمة) البيئة Environmental Press ليوضح فكرته عن جودة الحياة ، و يرى أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بعاملين :

1.1.3. الظرف المكاني : تؤثر البيئة المحيطة بالفرد على طريقة إدراكه لجودة حياته ، وطبعة البيئة في الظرف المكتني لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كتأثير على الصحة مثلا ، والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها . **عبده (2015 : 46)**

2.1.3. الظرف الزماني : يكون إدراك الفرد لتأثير الطبيعة على جودة حياته إيجابيا مع التقدم في العمر ، وأكثر سيطرة على البيئة ، مما ينعكس إيجابا على شعوره بجودة الحياة . **عبده (2015 : 46)**

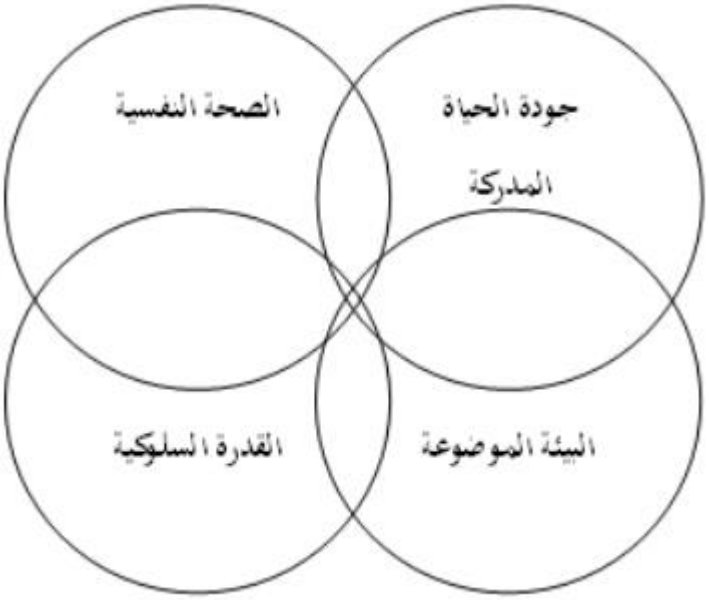

الشكل (01) يوضح جودة الحياة المدركة وفقا لمفهوم بصمة البيئة لاوتن **صادق (2016/2015: 46)**

2.3. نموذج العوامل الستة لرايف Ryff ، 1989 :

قدمت هذا النموذج كارل رايف (1989) والتي ترى أن شعور الفرد بجودة الحياة النفسية انعكاس لدرجة إحساسه بالسعادة التي حددتها بالعوامل الستة ، ويضم كل عامل مجموعة من السمات تمثل نقاط التقاء لتحديد معنى جودة الحياة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية لتحسين جوانب حياته في مراحلها المختلفة ، وهذه الأبعاد هي :

1.2.3. الإستقلالية Autonomy : يشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار ، ومقاومة الضغوط الاجتماعية ، وضبط و تنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين . عبده (2015 ، 46)

2.2.3. التمكن البيئي (السيطرة على البيئة) : Environmental Mastery وهي قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف و التحكم في كثير من الأنشطة ، و الإستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة ، وتوفير البيئة المناسبة ، و المرونة الشخصية .

3.2.3. التطور الشخصي : Personal Growth وهي قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة ، والشعور بالتفاؤل .

4.2.3. العلاقات الإيجابية مع الآخرين : Positive Relation With Others تتمثل في قدرة الفرد على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود و التعاطف و الثقة المتبادلة و التفهم و التأثير و الأخذ و العطاء . **عبده (2015 : 47)**

5.2.3. الحياة الهادفة : Purpose in life وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي ، و أن يكون له هدف و رؤية واضحة توجه سلوكياته مع المثابة و الإصرار على تحقيق أهدافه .

6.2.3. تقبل الذات : Self–Acceptance هي قدرة الفرد على تحقيق ذاته ، واتجاهاته الإيجابية نحوها وحياته الماضية ، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بجوانبها الإيجابية و السلبية . **عبده (2015 : 47)**

3.3 .نموذج ايفانس Evans ، 1994 :

ينظر هذا النموذج لجودة الحياة النفسية نظرة تكاملية ، ويتضمن :

1.3.3. سمات الشخصية : وهي سمات داخلية وتضم أبعاد معرفية و انفعالية ، وتتكون من : تقدير الذات، والتفاؤل ، والعصابية ، و الانبساطية .

2.3.3. الهناء الشخصي : ويتكون من : الانفعال الإيجابي أو السلبي ، والرضا عن الحياة ، وهما مكونان معرفيان مصدرهما ذاتي (داخلي) .

محصلة جودة الحياة النفسية : وتتكون من :

–جودة الحياة السلوكية : وتكون نتيجة لعوامل داخلية (معرفية) وخارجية (بيئية) المصدر .

جودة الحياة المتصلة بالصحة : وتكون داخلية أو خارجية المصدر وتمثل الجوانب المعرفية و الوجدانية . **عبده (2015 : 47)**

4.3 . نموذج فينو هوفن Veenhoven ، 2000 :

وهو مكون من أربعة مفاهيم مرتبة :

1.4.3.فرص الحياة : وتنقسم إلى بعدين :

– **الجودة في البيئة الخارجية :** Outer qualities Livability مصطلح جودة الحياة و الهناء غالبا ما يستخدمان بهذا المعنى .

- **الجودة المنبثقة من الداخل :** Life–ability تشير إلى البيئة الداخلية للفرد من امكانيات وقدرات تعده لمجابهة المشكلات الحياتية بطريقة أفضل .

2.4.3.نتائج الحياة Life result : وتنقسم إلى :

–**الفائدة أو المنفعة :** الجودة في البيئة الخارجية : تشير إلى جودة الحياة من خلال النتائج ، ويمكن الحكم عليها في ضوء قيم الفرد والبيئة الخارجية .

–**تقدير الحياة :** الجودة المنبثقة من الداخل : ويشير إلى جودة الحياة كما يراها الفرد من حيث التقرير الذاتي لها مثل الهناء الشخصي ، والرضا عنها ، و السعادة . **عبده (2015 : 48)**

5.3. نموذج فنتجودت و آخرون Ventegodt et al 2003 :

ولقد وضعو النموذج لتفسير جودة الحياة النفسية في ضوء الأبعاد التالية :

1.5.3.جودة الحياة الذاتية (البعد الذاتي) : Subjective Quality Of Life ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في : الرفاهية الشخصية و الإحساس بحسن الحال ، الرضا عن الحياة ، السعادة ، والحياة ذات المعنى .

2.5.3.جودة الحياة الموضوعية أو الخارجية : Objective Quality of Life ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في : عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية ، إشباع الاحتياجات ، تحقيق الإمكانيات ، السلامة البدنية ، التنظيم البيولوجي ، إدراك وتحقيق الإمكانات الحياتية . **عبده (2015 : 48)**

6.3.نموذج أبو سريع و آخرون 2006 :

قدم أبو سريع و آخرون (2006) نموذجا لتقدير و تفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين متعامدين :

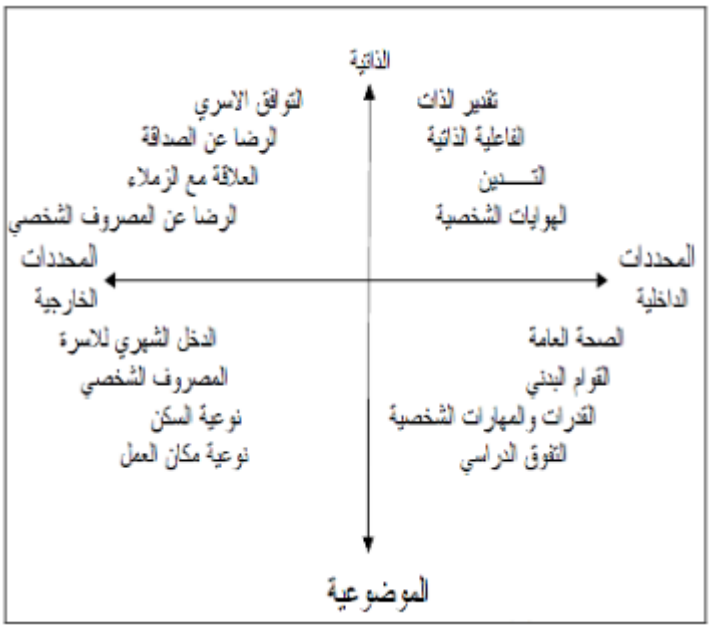

الشكل (02) يوضح تصور لأبى سريع وآخرون لجودة الحياة **صادق (2016/2015: 49)**

1.6.3. البعد الأفقي: يشمل قطبي توزيع محددات جودة الحياة ، كونها من داخل الشخص أو خارجه ، ويسمى بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية .

2.6.3.البعد الرأسي : يمثل تلك المحددات وفقا لقياسها وتحققها ، وتتوزع بين الأسس الذاتية (المنظور الشخصي) للفرد ، و الأسس الموضوعية التي تشمل الاختبارات و المقاييس التي تتيح للفرد مقارنة نفسه بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية . **عبده (2015 : 49)**

7.3.نموذج البيولوجي :

يؤكد علم النفس الإيجابي أن القدرة على التصدي و التغلب على الانفعالات السلبية لها قيمة حاسمة لدى المرضى الميئوس من شفائهم ، ليس فقط لأنها تساعدهم على تحقيق حياة أفضل ، و إنما لأنها قد تطيل الحياة نفسها .

ومن جهة أخرى فإن جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني التقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية ، و العلاجية المختلفة في مراعاة لجوانب التكلفة الاقتصادية وفقا لأوضاع الأفراد الاجتماعية ، كما أن قياس جودة الحياة من منظور طبي يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية .

ويؤكد (العارف بالله) " أهمية موضوع جودة الحياة في المجال الطبي ، إذ أن مفهوم جودة الحياة أصبح موضوعا هاما في مجال الصحة و الخدمات الاجتماعية و السياسية ، و يهتم مديرو المستشفيات و الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بتعزيز و دفع نوعية الحياة لدى المرضى " .**سليم جمال(2015: 15)**

4. مؤشرات جودة الحياة :

وقد حدد فلوفيلد (fallowfield 1990) مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي :

1.4. الإحساس بجودة الحياة : حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية و المكتسبة) و الاستمتاع بالظروف المحيطة به . **رغداء (2012: 149)**

2.4. المؤشرات النفسية : وتتبدى في شعور الفرد بالقلق و الاكتئاب ، أو التوافق مع المرض ، أو الشعور بالسعادة و الرضا .

3.4. المؤشرات الاجتماعية : وتتضح من خلال العلاقات الشخصية و نوعيتها ، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية .

4.4. المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها ، و القدرة على تنفيذ مهام وظيفته ، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله .

5.4. المؤشرات الجسمية و البدنية : وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية ، و التعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية. **منسي و كاظم (2006 : 65)**

5. أبعاد جودة الحياة :

1.5. جودة الحياة الموضوعية : وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية .

2.5. جودة الحياة الذاتية : ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة ، وشعور الفرد بجودة الحياة .

3.5. جودة الحياة الوجودية : وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد ، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه . **رغداء (2012 : 153)**

4.5. الصحة العامة : إدراك الفرد بأنه يتمتع بصحة جيدة ، وبالحيوية ، والنشاط ، والطاقة ، واهتمامه بالتغذية ، ووعيه التثقيفي بها لوقايته من الأمراض ، وأيضا اهتمامه بحالته الصحية والمتابعة ، وإجراء الفحوصات للاطمئنان عليها .

5.5. الرضا عن الحياة : إدراك الفرد برغبته في الحياة بكل ما فيها ، وقناعته بما لديه ، وإقباله على الحياة بحب وتفاؤل وحماس ، ويرى أن الحياة لها معنى وقيمة عنده بالإضافة إلى تمتعه بحالة نفسية جيدة .

6.5. العلاقات الأسرية : إدراك الفرد بأنه يتمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب ، و الود ، والتفاهم ، والثقة ، والمساندة ، والشعور بالسعادة ، وحرصه على التواجد في المنزل الذي يتوافر فيه التوافق الأسري ، والتفاعل الاجتماعي بين الأفراده .

7.5. العلاقات الاجتماعية : إدراك الفرد برضاه عن تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين ، واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه معهم ، ورضاه عن أصدقائه لأنهم مصدر للثقة ، والحب ، والانسجام ، والمساندة ، والسعادة .

8.5. النجاح الأكاديمي : إدراك الفرد برضاه عن دراسته ، وعن مستواه التحصيلي ، وبما وصل إليه في التعليم ، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه ، وعلاقته بأساتذته ، ورضاه عما يحققه من أهداف .

9.5. الممارسات الدينية : إدراك الفرد بأنه يتمسك بعقيدته ، ويلتزم بتعاليم دينه ، وشعوره بالسعادة و الطمأنينة أثناء تأدية الشعائر الدينية ، والسعي إلى فعل الخيرات .

10.5. شغل أوقات الفراغ : إدراك الفرد بسعادته عند ممارسته لهوايته ، وشغل أوقات فراغه بممارسة الأنشطة المختلفة بما يعود عليه بالنفع .

11.5. الطالب المتفوق دراسيا : هو الذي حصل على تقدير عام في الفرقة الثالثة ممتاز ، وجيد جدا ، وجيد .

12.5. الطالب المتعثر دراسيا : هو الطالب الراسب في الفرقة الرابعة ، والمنقول بمادة أو مادتين . حنفي محمود (2010 : 67)

6. معوقات جودة الحياة :

جدول (01) يوضح معوقات جودة الحياة

الظروف	المعوقات
الداخلية	-الإعاقات -الخبرات الحياتية السلبية
الخارجية	-نقص المساندة الاجتماعية و الانفعالية -ظروف الحياة أو المعيشة السيئة -سوء الاختيار

شيخي (2013: 94)

7.كيفية الوصول إلى جودة الحياة :

لكي يصل الفرد لجودة الحياة عليه أن يتحل بعدة خصائص وهي :

1.7.تحقيق الفرد لذاته و تقديرها :

يجدر بنا أولا توضيح مفهوم تقدير الذات الذي يعبر عن الإحساس الإيجابي إتجاه الذات بالرضا و السعادة و الجدارة و الكفاءة .

ويشير "كومنز" أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية ، حيث قامت " أميرة بخشي " بدراسة جودة الحياة و علاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا و العاديين حيث أفسرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات و بين جودة الحياة .

2.7.إشباع الحاجات كمكون أساسي لنوعية الحياة :

إن الكثير من الباحثين يرون أن الموضوع الأساسي لجودة الحياة يكمن في دراسة "ماسلو" للحاجات الإنسانية التي تشمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولوياتها و هي :

-الحاجات الفيزيزلوجية

-الحاجة للأمن

-الحاجة للحب و الانتماء

-الحاجة إلى المكانة الاجتماعية

-الحاجة إلى تقدير الذات . **بورزق (دس: 93)**

3.7.وجود معنى الحياة :

يشير عالم النفسي الأمريكي " فرانكل " إلى مفهوم إدارة المعنى التي تعني سعي الإنسان لإيجاد معنى في حياته ، والذي يعمل بوصفه دافعا للسلوك و قسم " فرانكل" المعنى في نظريته إلى مستويين و هما :

-معنى الحياة في اللحظة الراهنة

-معنى الحياة الجوهري

ويعتقد فرانكل إن الأجدر بالإنسان أن يحاول تحقيق المعنى في المستوى الأول بدلا من الانشغال بالمستوى الثاني من المعنى ، كونه خارج الوجود البشري ، إذ يقول " إذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة فالحياة لا تعني تواجد شيء غامضا و لكنها تعني شيئا حقيقيا محددا للغاية .

ومعنى الحياة عند "فرانكل" يعني اكتشاف العالم بوصفه عالما ذا معنى ، إذ لا يمكن افتراض وجود المعاني و كأنها خلق ذاتي ، بل إن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعنى و اكتشافه ، و هذه المهمة تتحقق من خلال ثلاثة طرق مختلفة هي :

-القيم الإبداعية من خلال ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات إبداعية ذات فائدة و قيمة في مختلف المجالات.

-القيم الموقفية من خلال مواجهة الفرد لمأزقه الوجودي و تأقلمه مع الظروف السلبية و الخبرات الصعبة المؤثرة التي لا يمكن تفاديها مثل الأمراض المزمنة و الكوارث الطبيعية .

-قيم الخبرة من خلال ما يحصل عليه الفرد من خبرات إيجابية في مجال تذوق المجال و العلاقات الإنسانية و الحب .

و الإنسان في ضوء التصور الإنساني لا يسعى فقط لإشباع غرائزه أو لتهيئة أفضل ظروف اجتماعية يعيشها لأن هذا وحده لا يسعده و لا يرضيه ، و لكنه يهتم أساسا بأن يكون هناك معنى و مغزى لحياته و وهدف و قيمة يتوجه إليهما في ضوء هذا المعنى و تلك القيمة يجد الحياة كل ما تحمله من كبد و معاناة تتحقق بالقياس . **بورزق (دس: 93 – 94)**

4.7.وجود علاقات اجتماعية و دعم اجتماعي :

إن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة للفرد في حياته ، فلتحقق هذه السعادة لا بد من تدريب الفرد على كسب المهارات الاجتماعية .

فمن خلال الدراسة التي أجراها " كوستوليسكي و ليمبرس" 1998 التي هدفت إلى معرفة تأثير الدعم الاجتماعي من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة و الرفاهية و تحقيق الذات كأبعاد للصحة لدى عينة من المراهقين و المراهقات و التي دلت النتائج على وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية و ضعف الدعم الاجتماعي و بين الرفاهية و الرضا عن الحياة ، و في دراسة أخرى " لإركار " و آخرون حول العلاقة بين جودة الحياة و الوحدة النفسية حيث تكونت عينة الدراسة 150 فردا و أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين إدراك الدعم الاجتماعي و جودة الحياة ووجود علاقة سالبة بين هذين المتغيرين و متغير الوحدة النفسية . **بورزق (دس: 94)**

5.7.السعادة :

يعرفها (veenhove) سنة 1991 بأنها الدرجة التي حكم فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته بوجه عام ، و بمعنى آخر تعني السعادة حب الشخص التي يحياها و استمتاعه بها و تقديره الذاتي لها ككل .

وعرفها "اليوسفي " 1989 السعادة بأنها شعور ناتج من عملية توازن بين العمليات العقلية ، " ألبريت" و إشباع الحاجات الأولية " فرويد" و متوجة بطاعة الله " الفارابي " لتحقيق الطموح و الإنجاز ، وهي فن إسعاد الذات بالنجاح و العمل على إسعاد الآخرين ، و إذا ما تحقق هذا كله يكون الشخص بصحة نفسية جيدة و يشعر بالسعادة . **بورزق (دس: 94)**

6.7.الرضا عن الحياة :

يعرف الرضا عن الحياة بأنه مدى تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا نسقه القيمي ، و هو يعتمد على مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته ، و يعتبر موضوع الرضا عن الحياة و ما يتعلق به من جوانب أخرى من الموضوعات الهامة التي تحظ باهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية و علم الأمراض العقلية على حد سواء ، كذلك يعتبر الشعور بالرضا عن الحياة مؤشرا هاما من مؤشرات الصحة النفسية السليمة ، فالرضا يدفع بالفرد إلى الحياة و يزيد من رغبته فيها .

و يشير " ارجايل " إن الشعور بالرضا و السعادة هو ما يتمناه المرء فالناس قد يصفون السعادة على أنها الشعور بالرضا أو الإشباع أو طمأنينة النفس أو تحقيق الذات أو شعور بالبهجة و اللذة و الاستمتاع ،

فحينما يصل الفرد إلى مرحلة الرضا الشامل ، فهذا يعني أنه يتمتع بحياة جيدة ، فالرضا الشامل يعني الرضا عن الزواج و الصحة و العمل و تحقيق الذات. **بورزق (دس:95)**

7.7.الصحة :

عرفت هيئة الصحة العالمية : بأن الصحة هي تكيف الأفراد مع أنفسهم و مع العالم عموما مع حد أقصى من النجاح و الرضا و الإنشراح و السلوك الاجتماعي السليم و القدرة على مواجهة حقائق الحياة و قبولها .

وفي حين أثبتت دراسة قام بها " فاهي و آخرون " سنة 1996 على عينة قوامها (157) تتراوح أعمارهم بين (16) إلى (45) سنة إلى أن الصحة تؤثر بصورة جوهرية على رضا الفرد عن الحياة ومن ثم تحقق جودة الحياة .

وفي حين أكد "مارتن" 1994 أن إدراك جودة الحياة يرتبط بالحالة الصحية للفرد . **بورزق (دس:94)**

8.7.الحرية :

تعتبر الحرية أهم خاصية للوجود الإنساني ، فالإنسان هو الجوهر الذي يقرر و يختار بفضل الحرية التي تعني هذه الأخيرة مواجهة الفرائض و النزعة الموروثة ، أي أنه يستطيع أن يتعامل معا بشكل إرادي و حر مع الظروف البيولوجية و الاجتماعية التي منها العلاقة مع الآخرين . **بورزق (دس: 94)**

9.7.التوجه نحو المستقبل :

يعتبر قلق المستقبل أهم أنواع القلق التي تشكل خطورة على حياة الفرد ، و الذي يمثل الخوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية و حاضرة أيضا يعيشها الفرد التي تجعله يشعر بانعدام الأمن و الاستقرار و توقع الخطر ، و قد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم و اليأس الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي و خطير كالاكتئاب .

كما أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة و غير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله ، و كذلك المواقف و الأحداث و التفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف و القلق ، الذي يفقده السيطرة على مشاعره و أفكاره العقلانية و من ثم عدم الأمن و الاستقرار النفسي ، و قد يتسبب هذا القلق في حالة من عدم الثقة في النفس و عدم القدرة على مواجهة المستقبل و كذلك الخوف و الذعر الشديد من المتغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مصحوبا بالتوقعات السلبية لما يحمله هذا المستقبل ، ومن ثم الثورة النفسية التي تأخذ أشكالا مختلفة كالخوف من المجهول . **بورزق (دس:95)**

10.7.التدين :

من أهم العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الفرد من رضا عن حياته هو العامل الديني ، فهذا الأخير يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى إيجابي للحياة ، و تجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط ، و أكثر قدرة على مواجهة الصعاب .

و الإرشاد الديني يستخدم لخفض الإحساس بضغوط الحياة و يجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى حد الذي يساعده على النجاح في حياته . **بورزق (دس: 95)**

8.جودة الحياة الأسرية :

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة جودة الحياة الأسرية ، ذلك لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي ، و الإنفعالي ، و النفسي ، ومن ثم تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم ، و يفسر ذلك بوتنم (Putnam 1995) بأن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية ، حيث افترض أن الأسرة هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكا في المجتمع وهي تمثل رأس المال الاجتماعي في المجتمع .

يؤكد الباحثان بايلي و ماكويليم (Bailey & Mcwilliam , 1993) على ان جودة الحياة للفرد ترتبط بتلك البيئة المحيطة به ، في حين يعرف بارك و آخرون (Park & Others , 2003) جودة حياة الأسرة على أنها مقابلة احتياجات الأسرة و تمتع أعضاؤها بحياتهم مع كأسرة ، و امتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية و هي : التفاعل الأسري ، الحياة اليومية ، الحالة المادية المتيسرة للوالدين ، الاتزان الانفعالي البيئة المادية ، الصحة الاجتماعية ، و التماسك (الترابط) .

كما يعرف و آخرون (Issacs & al , 2007) جودة الحياة الأسرية بأنها : " الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية " و يعتبر الرضا و الفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية .

وقد أشار إيلام (Elam , 2005) بأن جودة الحياة الأسرية لها ثلاث أبعاد هي : جودة الحياة الأساسية ، و جودة الحياة الاجتماعية ، و جودة وقت الفراغ الأسري ، و الذي يتحكم في ذلك هو تقدير الذات و الرضا الزواجي ، و دورة حياة الأسرة ، هذا مع العلم أن أسلوب الحياة يتكون من مكونين رئيسين هما :

-فرص الحياة : و يشير احتمالات إدراك الاختيارات من الأفراد .

-إدراك الحياة : و يعتبر عنصر الاختيار و التوجيه الذاتي لانتقاء أسلوب الحياة ، والذي يتحقق بطريقة المصاهرة الاختيارية بين المواقف الحياتية و الأوضاع و النماذج الاجتماعية .**باشا (2017: 169-170)**

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل استخلصنا أن جودة الحياة مفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي ، و يعد مقياس لتقييم رفاهية الأفراد و المجتمعات كما له عدة مفاهيم مقاربة : الشعور بالرضا و السعادة ، إشباع الحاجات المادية والمعنوية و التي تحقق التوافق النفسي للفرد . فهي تمس عدة أبعاد اختلفت تصنيفاتها و نذكر منها : بعد الصحة ، بعد الحياة الأسرية ، بعد الحياة الاجتماعية ، بعد الرضا عن الحياة ، بعد الحياة النفسي ، و البعد الديني ، و بعد التعليم و بعد إدارة الوقت . وكل هذه الأبعاد تم تناولها في دراستنا الحالية .

وفي الأخير إن اختلاف مفهوم جودة الحياة و تعدد أبعادها راجع إلى الاتجاهات و النماذج النظرية المختلفة في تفسيره .

ثالثا : الإخوة :

تمهيد:

تعد العلاقة الأخوية سلسلة مترابطة ومنسجمة عند كل أسرة وتعتبر صلة متراصة جبلت على فطرة متبلورة لا نستطيع أن نفكها. ومن هنا سنعرض في هذا الفصل تعريف كل من الأخوة والعلاقات الأخوية وأنواع وأدوار الأخوة كمساعدين ومقدمي العناية والعوامل المؤثرة وكذلك مشاكل إخوة الطفل التوحدي.

1. تعريف الإخوة :

1.1. لغة :

يعرفه **قاموس لاروس** هي مجموعة إخوة و الأخوات ينتمون إلى نفس الأسرة . **(sylvie 2016: 737)**

2.1. اصطلاحا :

يعود مصطلح الأخوة على الحقوق و الواجبات من جهة و كذا الروابط التي تجمعنا من جهة أخرى ، في تحديد نمط الانتماء إلى عائلة ، جماعة ، عشيرة أو قبيلة ، و عليه الانحراف عن هذه الجادة يعتبر نقصا لعهد الأخوة و خروجا على مكانتها و إبطالا لمعناها . **لوناس (2017: 41)**

2. أنواع الأخوة :

1.2. الأخوة النسبية :

وهي العلقة بين إنسانين من خلال اشتراكهما في أب أو أم أو فيهما تولدا ، ولها أثار شرعية عديدة كالإرث و حرمة التزويج .

2.2. الأخوة من الرضاعة :

وهي عبارة عن الربط القائم بين إنسانين من خلال الإرتضاع من امرأة واحدة ولها آثار شرعية أيضا كحرمة التزويج و غيرها و لكنها أضيق من النسبية لأن الأخوين من الرضاعة لا يتوارثان.

3.2. الأخوة في الدين :

وهي عبارة عن الاشتراك بين شخصين في الدين و الإيمان كما في قوله سبحانه : (إنما المؤمنون إخوة) **.لعلم (2017: 41)**

3. العلاقة الأخوية :

تعد من المحاور البالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل ، و تمايزه جنسيا ، و إدراكه لذاته و للآخرين ، حيث يرى باكون (Pacohn) أنه في ظل التفاعلات الأخوية من خلال التنشئة الاجتماعية ، تتشكل بعض معالم و نماذج شخصية الطفل ينقلها فيما بعد خلال تمدرسه و في حياته الاجتماعية ، لعقد علاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته ، فشخصية الفرد مرتبطة بتكوين أسرته ، حيث يقترح بعض الباحثين أمثال والون (Wallon) تحليل نمو الطفل انطلاقا من تمييزه تدريجيا بين الأنا و الآخر و هذا التمييز يرتكز أساسا على المقارنة التي يقوم بها بين سلوكياته و سلوكيات الإخوة الأكبر و الأصغر منه ، لذلك فإن كل مكانة داخل النسق لها خصوصياتها .

هي رباط قرابة بين الأشقاء من نفس الجنس أو من جنس آخر ، كما تتمثل في رابطة تحمل خصائص : التضامن ، الألفة بين الأفراد أو الأشخاص من المجتمع . **لعوالي (2015 : 33- 34)**

4.دور الإخوة :

من بين الباحثين الذين أعطون أهمية للعلاقات الأخوية ، دائما في الإطار النفسي التحليلي فنجد "ميلاني كلاين " التي جاءت بفكرة مهمة التي تخص دور الأخوية و المتمثلة في " إقامة العدل " وهي تقول حول ذلك

" الطفل الذي يلي الطفل الأول داخل العائلة يولد أين الآباء يصبحون مجبرين على العدل بينهما فيما يخص كل المتطلبات و الحاجيات لديهما .

ومن مهمة الأخوية أيضا أنهم يعلمون لآبائهم أن كل واحد منهم أخ أو أخت يتميزون بسمات شخصية مختلفة مثلا الأخ لا يفكر بنفس طريقة كأخته ، و لكن لا بأس أن نقول أن هناك نوع من التقبل و السماح الناتج عن أخذ القرار الجماعي .

خاصية هامة أيضا دائما فيما يخص دور الأخوية و التي تمثل في منع التحام الطفل مع آبائه ، بحيث يصبحون مجبورين على تحديد و توزيع الأوقات المستغرقة مع أبنائهم و هذا ما يدفعهم إلى الاستقلالية في أقرب وقت ، إذن كل واحد من الأطفال له مكانته الخاصة داخل العائلة هذا من جهة و من جهة أخرى كل واحد منهم يعطي فرصة أخرى للأب و الأم لتربيتهم بصفة مختلفة .

و بصفة عامة يمكن القول أن الأخوية عبارة عن مجتمع صغير الخاضعة لقوانين التي تمنع بخروج نزواتهم أو غرائزهم و هذا لا يعني أن ليس هناك غرائز عدوانية و مدمرة عند الأخوية بل هي مراقبة من قبل القانون العائلي و الاجتماعي . **جحيش (2012 : 52)**

5. دور الإخوة كمساعدين و مقدمي العناية :

أكدت الدراسات أن القلق في مرحلة الطفولة المنسوب إلى أدوار الأسرة ، ليس بالضرورة أن يظهر عندما يكون هناك أخ معاق ، حيث يبقى القلق موجودا عندما :

-يكون هناك مسؤوليات عديدة.

-تكون المهام مرهقة بدنيا .

-تكون المهام غير مرضي عنها أو غير صحية .

-يكون الأخ المعاق غير مستجيب أو من الصعب ضبطه .

-تحل المسؤوليات في البيت محل أنشطة مرغوب فيها .

-يكون العمل غير ملاحظا و لا يتم مكافأته .

-لا يكون هناك مجال للعلاقات بين الإخوة سوى العناية بالطفل المعاق .

و عندما يكون هناك مسؤوليات كبيرة على أخوة الطفل المعاق فإن ذلك يشعرهم بالامتعاض و القلق ، وفي نفس الوقت يطور عندهم احترام الذات ، و الاستقلال ، و الاحساس بالنجاز ، و الانتماء . **مروح عبدات (2007: 33-34)**

6.العوامل المؤثرة في الإخوة :

1.6.حجم الأسرة :

وجدت بعض الأبحاث أن إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم ، هم أكثر تكيفا من الإخوة الذين ينتمون إلى أسر صغيرة الحجم ، و يزودون الأسرة بمصادر مالية كافية ، و إنه من المعتقد أن حجم الأسرة الكبيرة مرتبط بحالة أقل ارتباكا بالنسبة لإخوة غير المعاقين ، و نقص في عبء العناية المقدمة ، في حين أن التوقعات الوالدية المنصفة تخفف من فرص تحمل طفل واحد مسؤولية حمل الأعباء المتوقع انجازها . **عبدات (2008 : 22)**

ووجد جروسمان (Grossman , 1972) أن طلاب الجامعة الذين تقابل معهم و المنحدرين من أسر فيها طفلين فقط ، يجدون العيش مع أخيهم المعاق ذهنيا يشكل ضغطا عليهم بشكل أكبر من أقرانهم الذين يعيشون مع إخوة كثيرين أسوياء ، و يمكن أن تتوفر عناصر المساعدة في الأسر الأكبر حيث يكون الأطفال أكثر عددا ، فهناك مسؤولية مشتركة أكبر و ضغط أقل ملقى على كل أخ من هؤلاء ، لمساعدة أخيهم أو أختهم المعاقة . **عبدات (2008 : 23)**

2.6.الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة :

إن إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الطبقة الاجتماعية الاقتصادية متدنية ، يشعرون بأنهم مجبرون لتوليد مصادر دخل جديدة للأسرة ، أو المساعدة في تلبية احتياجات العناية الإضافية غير المتوفرة خارج نطاق الأسرة .

ولم تجد الدراسات الحديثة حول إخوة ذوي الاحتياجات الخاصة ما يؤكد صحة فرضية فابر (Farber , 1960) بأن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل متدني مطالبون بعناية زائدة لإخوتهم المعاقين ، في حين أن ستونمان (Stoneman , 1988) قد وجد علاقة بين التحصيل الدراسي المرتفع للوالدين ، و بين دخل الأسرة كعوامل مرتبطة بزيادة اشتراك الإخوة في الأنشطة خارج البيت ، و زيادة الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم . **عبدات (2008 : 23)**

3.6.اتجاهات الوالدين :

إن علاقات الإخوة مع بعضهم البعض هي انعكاس لاتجاهات الوالدين نحو طفلهم المعاق ، و إن العامل الأكثر قوة للتنبؤ في مدى تقبل الطفل المعاق في الأسرة هو اتجاهات الوالدين ، و خاصة اتجاهات الأم ، و إن نظرة التفاؤل و التقبل الوالدي نحو الطفل المعاق ترتبط إيجابا بتحسن التكيف الشخصي في الإخوة غير المعاقين ، و بالتالي تحسن و تشجيع العلاقة مع إخوتهم ذوي الاحتياجات الخاصة .

و يشير الخطيب و آخرون ، 1992) إلى أن طريقة استجابة الآباء للطفل المعاق تؤثر على ردود فعل الإخوة ، فالآباء الذين لديهم قبول عام لطفلهم يقدمون استجابات واتجاهات تمكن الإخوة من الاستجابة بطريقة مماثلة للأخت أو الأخ المعاق ، ومن ناحية أخرى فالآباء الذين يستجيبون بطريقة سلبية و بخجل و قلق ليسوا قادرين على التأثير إيجابا على أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة . **عبدات (2008 : 24)**

4.6.استراتيجيات التعامل الأسري :

و لقد وجد جامبل وولبراون (Gamble & Woulbroun , 1993) بأنه لا توجد اختلافات بين أنماط التعامل الوالدي و التكيف بين الإخوة و علاقاتهم ، وقد وصلوا إلى خلاصة بأنه لا يوجد طرق تعامل صحيحة و خاطئة ، و توصلوا بأن استراتيجيات التعامل كالإهمال ، العنف ، و العدوان غالبا تم اعتبارها كردود فعل سلبية للضغط سواء كانت جيدة أو سيئة .

و بشكل مشابه فهناك باحثون آخرون تضمنوا إدراك الفوائد المستمدة من الإعاقة ، و التي قد يعتقد بأنها مؤشر للرفض أو الإنكار و التي هب في الحقيقة خطوة نحو التكيف الإيجابي مع الضغط . **عبدات (2008 : 27)**

5.6.عمر و جنس أخ الطفل المعاق :

وجدت دراسة فاربر (Farber , 1959.1962) أن وجود طفل معاق في الأسرة يسبب اضطرابات في دورة الحياة الطبيعية للأسرة ، و يؤثر على باقي الأفراد ، خاصة الإخوة ، خصوصا إذا كان الطفل المعاق صغيرا في السن سيكون له تأثير سيء على الإخوة الآخرين أكثر مما لو كان كبيرا .

وقد هدفت دراسة مريم العسعوسي (1993) إلى التعرف على طبيعة العلاقات بين المعاق ذهنيا و إخوته في ظل بعض المتغيرات الأسرية كالعمر ، النوع ، المستوى التعليمي و حجم الأسرة ، و قد أسفرت النتائج إلى أن الإخوة و الأخوات الأكبر سنا هم أكثر اهتماما و رعاية للمعاق ذهنيا لشعورهم بالمسؤولية تجاهه ، أما الأخوات الأصغر سنا فهم أقرب إليه و علاقاتهم به تتسم بالمشاركة و قوة التفاعل ، كما أن عامل الجنس يؤثر بقوة في الطرق التي يرتبط بها الإخوة وفي نوعية علاقاتهم .

وقد أسفرت دراسة العسعوسي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد العلاقات الأخوية لصالح الإناث ، و هذا يدل على أنها تتأثر باختلاف النوع ، و أن الأخوات يشكلن جانبا مهما في رعاية الأخ المعاق ذهنيا . **لعوالي (2015 : 41)**

كما أشارت معظم الدراسات إلى أن أكثر أعضاء الأسرة ميلا إلى مواجهة مشكلات التوافق هم الأخوات الكبار ، و هذا راجع إلى أن الأسرة و المجتمع يتوقعون عادة منهن المشاركة في تحمل بعض أعباء الرعاية ، في الوقت الذي لا يتوقعون فيه من الإخوة الذكور .

و قد أفادت دراسة كرنك و ليونز (Crinic et Lyonse , 1993) أن الأخوات الأكبر سنا قد مررن بمستوى متدني من الخبرات الاجتماعية ، و العلاقات التفاعلية ، و بطريقة لا تخلو من المواجهة و القلق في التعامل مع الوالدين ، في حين هناك اختلافات موجودة بين الإخوة تبعا لدورهم الاجتماعي ، فهم يقضون فترات زمنية متساوية في الوقت مع الأصدقاء كالتي يقضيها أقرانهم الذين لديهم الفرص المتساوية من الصداقة و التفاعلات الاجتماعية . **لعوالي (2015 :42)**

6.6.الترتيب الولادي و المسافة الزمنية بين الإخوة :

إن المسافة الزمنية الأكبر بين الإخوة ترتبط بمستوى أعلى من التكيف ، و خلافا عندما تكون المسافة الزمنية بينهم و بين إخوتهم المعاقين أكثر قربا في العمر ، و قد أظهرت دراسات أخرى عكس النتائج السابقة فقد أوجد ولسون (Wilson ; 1989) بأن الإخوة من نفس الجنس و القريبين في العمر من الطفل المعاق اظهروا تماسكا أكثر في علاقاتهم ، و إيجابية في التكيف ، بدون فوارق ذات دلالة إحصائية . **لعوالي (2015 : 42)**

7.6.نوع و شدة الإعاقة :

لقد أسفرت عدة دراسات مدى تأثير شدة الإعاقة بشكل سلبي على الإخوة خاصة على الأسر من الطبقات العليا و المتوسطة ، و هذا يتبين في حالة عدم فهم المرض و معرفة أسبابه بشكل واضح و كامل ، كما أوجد مجموعة من الباحثين أن متغير نوع الإعاقة يلعب دورا بسيطا في تحديد مستوى تكيف الإخوة ، وليس هناك ارتباط بارز بين شدة الإعاقة و درجة التكيف ، فإخوة ذوي الإعاقات المتوسطة و خاصة القريبين منهم من حيث العمر اعتقدوا بأنهم سيواجهون مشكلات تكيفية أكبر ، و هذا راجع إلى كونهم ينتمون إلى نفس الدوائر الاجتماعية التي يتفاعل فيها أقرانهم المعاقين ، كما يعتقد إخوة الأطفال المتوسطي الإعاقة إلى أن هذه الأخيرة ستنتقل إليهم بشكل اكبر من إخوة الأطفال شديدي الإعاقة فقد بينت دراسة دايسون (1989) أن إخوة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية كانوا أقل من حيث التوافق السلوكي ، المفهوم الإيجابي للذات و الكفاءة الاجتماعية مقارنة بإخوة الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية و الحسية . **لعوالي (2015 : 42-43)**

7.خصوصية العلاقة الأخوية :

تتميز مظاهر العلاقات بين الأخوة بالشمول و الاتساع ، وهذا ناتج عن طول الفترة الزمنية التي يقضيها هؤلاء الأفراد مع بعضهم البعض ، إذ يلعب الأطفال معا و يشتركون في أعمال متعددة، ومن مزايا هذه العلاقة أن كل طفل من هؤلاء ينبه ميول الإبداع و الابتكار لدى الأخ الآخر ، و يعمل الواحد منهم كمثير ، و الآخر كاستجابة ، وقد تنشأ المنافسات و المشاحنات بين الأبناء ، لكنها قد تزداد أو تنطفئ بناءا على إدراك الوالدين و العلاقات القائمة بينهم ، وكل طفل في الأسرة يلعب دورين مختلفين هما : دور النموذج و المقلد ، فسلوك التقليد يزداد كلما رأى المقلد سلوك النموذج معززا في مواقف متعددة كما أن شروط التقليد أن الذكر يقلد الذكر ، و الأنثى تقلد الأنثى ، و يقلد الصغار الكبار ، إذ يشكل الكبير نموذجا بما يمتلك من نضج فيزيولوجي و سلطة ، و خبرات متعددة تعتبر كذلك سلطة فهو نموذج التقليد أمام الأخ الصغير . . **لعوالي (2015 : 34)**

يرى بورغو يغنون (Bourguignon , 2006) أن الحياة الأخوية فضاء واسع للتجارب العاطفية المعرفية و الاجتماعية ، و بهذا فهي تثير و تساعد على التعلم ، و كذا التكيف مع المحيط ، كما أنها تسمح بالإعداد النفسي الأول و المبكر ، و تمهد للعلاقات و الروابط الاجتماعية ، وقد أشار أيضا إلى أهمية العلاقة الأخوية .

وقد أكد كاهن و بانك (Kahn et Bank , 1982) ذلك و استعملوا مبدأ " الولاء " المتبادل بين الأخوة و الأخوات ، لوصف هذه العلاقة التي تربطهم ، فحسب رأيهم ثمة علاقات أخوية إيجابية و قوية ، وقد اتفقا على أن الولاء هو المصطلح الملائم لوصف الرابطة الأخوية مقارنة بالمنافسة ، فهذه الأخيرة قد تتواجد و تتعايش مع الولاء و هذا يتوافق مع ملاحظة سيسرولي (Cicerelli , 1982) و التي تتمثل في انخفاض الإحساس بالتنافس مع تقدم السن لتختفي في مرحلة الشيخوخة . **لعوالي (2015 : 35)**

8.مشاكل إخوة الطفل التوحدي :

من الصعب إيجاد دليل على تأثير المعاقين على إخوتهم ، فبعض الأطفال العاديين يتأثرون بإخوتهم المعاقين ، لكن البعض نجده قادر على التحكم في الموقف و الاستفادة من الخبرة في نهاية التأثير ، و غالبا ما يكون متصلا بالعوامل المعروفة و غير المعروفة مثل : شدة إعاقة الطفل ، و شدة المشكلات السلوكية ، وشخصية الأخوة و الأخوات و اتجاهات الآباء ، إن كل الأخوة و الأخوات يستجيبون للخبرة و يواجهون عددا من المشكلات الخاصة و لربما كان الأمر الصعب لديهم هو أن آبائهم سوف يعطون انتباههم أكثر للطفل المعاق و خاصة إذا كان الطفل متوحدا ، و حسب وجهة نظرهم فإنه لا توجد عادلة ، هذا الأمر يكون مزعجا للطفل القريب في عمره من الطفل التوحدي .

لا يعاني الطفل الطبيعي الأكبر في سن المدرسة مع أخ توحدي صغير كثيرا من ضعف الانتباه، و لكنه قد يشعر أنه غير قادر على إحضار أصدقائه إلى المنزل ليلعبوا ، إن من السهل عليه أن يشجع والده و يرحبوا بأصدقائه ، فهم غالبا ما يشعرون بالتعب و الإجهاد .**جحيش (2012: 62)**

الطفل التوحدي التخريبي يحطم و يكسر ألعاب إخوته ، و الطفل العادي يجد ذلك صعبا ليتحمله و قد ينزعج أيضا حول إمكانية تطوير الأعراض مثل إخوته المعاقين ، إنه لا يستطيع أن يفهم لماذا يختلف عن إخوته أو أخته المتوحد و ربما يطور لديه كافة أنواع المخاوف التحذيرية ، إضافة إلى ذلك يقلق في سن المراهقة و ينزعج لاحتمالية أن يكون لديه طفل توحدي عندما يتزوج ، هناك بعض الحقائق المعروفة لفرض ظهور توحد في الطفولة المبكرة لدى العائلات القليلة لديها أكثر من طفل توحدي ، وفي بعض الأحيان تكون لدى لدى الأسرة إضافة إلى ذلك إخوة متخلفون عقليا أو معاقون حركيا ، بعض الأسر لديها تاريخ من الصعوبة في الحديث و صعوبات في القراءة و الكتابة ، أو ضعف في السلوك الاجتماعي ، إنه يبدو وجود حوالي واحد من خمسين من الإخوة للطفل التوحدي ليكون لديهم نفس الإعاقة مقارنة بواحد لكل 2000 من الأطفال في العموم ، الخطورة تتباين اعتمادا على السبب تأثير الطفل و العوامل الوراثية تكون أعلى من غيرها .

كما نلاحظ أن بعض الأطفال العاديين بتعليم الطفل التوحدي ، و بإمكانهم إشراك الطفل التوحدي في العديد من الأنشطة إذا توفرت الشروط و المحيط العائلي الملائم لذلك ، و تختلف ردود الأفعال الأخوة وفقا للعمر و مدى تأثير الطفل التوحدي على نشاط الأسرة ، فكما سبق و أن قلت إن بعض الأطفال ليكسبوا مشاعر أبائهم فإنهم يسلكون بشكل ملفت الانتباه ، و البعض الآخر يحاول تقليد أخيه التوحدي ليحصلوا على العطف و الانتباه أبنائهم .**جحيش (2012: 63)**

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلص فإن الأخوة هي رابطة تجمع بينهم ويشتركون في الحقوق والواجبات وينتمون إلى عائلة واحدة وأن العلاقات الأخوية تعد رابطة تحمل خصائص التضامن والألفة بين الأفراد أو الأشخاص من المجتمع، وفيما يخص دور الأخوية والتي تتمثل في منع التحام الطفل مع آباءه، بحيث يصبحون مجبرون على تحديد وتوزيع الأوقات المستغرقة مع آباءهم وهذا ما يدفعهم إلى الاستقلالية في أقرب وقت، وإن العوامل المؤثرة متمثلة في حجم الأسرة والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة واتجاهات الوالدين واستراتيجيات التعامل الأسري، عمر وجنس أخ الطفل المعاق، الترتيب الولادي والمسافة الزمنية بين الاخوة. وفي الأخير تطرقنا إلى خصوصية العلاقة الاخوية والتي تتميز بالشمول والاتساع.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث:

الجانب المنهجي

تمهيد :

سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة انطلاقا من تحديد المنهج و الأدوات وصولا إلى أساليب الإحصائية المستخدمة توصل إلى النتائج الدراسة:

1-منهج الدراسة :

تعريف المنهج الوصفي الارتباطي :

هي التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع و الاتجاهات و الميول و الرغبات و التطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية . **محجوب (2005: 243)**

يعرفها **بيست Best** : البحوث الوصفية تهتم بالظروف و العلاقات القائمة ، و الممارسات الشائعة و المعتقدات ووجهات النظر و القيم و الاتجاهات عند الناس ، و العمليات الجارية و التأثيرات التي يستشعرها الأفراد ، و التيارات و الاتجاهات الأخذة في النمو ، و يهتم البحث الوصفي في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن و بين بعض الأحداث السابقة ، و التي تكون قد أثرت في تلك الأحداث والظروف. **ابراش (2008 : 151)**

وقد اعتمدت الباحثة على الأسلوب الارتباطي الذي يهدف لمعرفة مدى ارتباط متغيرين أو بمعنى آخر مدى الاتفاق بين المتغيرات في أحد العوامل مع متغيرات في عامل آخر . **محجوب (2005: 260)**

2-حدود الدراسة :

-**الحدود الزمانية** : أجريت دراسة بحثي في الفترة الممتدة من 03 /2021/04 إلى غاية 2021/06/08

-**الحدود المكانية** : أجريت هذه الدراسة في ولاية بسكرة .

-**الحدود البشرية** : تم الإعتماد على (32) عينة من إخوة أطفال طيف التوحد .

3-عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها جزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل و محور عمله عليه. **محجوب (2005 : 149)**

تكونت عينة الدراسة من (32) فردا ، تم اختيارهم عشوائيا (طريقة العينة العشوائية) مع مراعاة أن يكون :

-الوالدين على قيد الحياة

-الوالدين غير منفصلين

-السن فوق 15 سنة

الجدول (02) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	11	% 34.4
	أنثى	21	% 65.6
العمر	21-16	25	% 78.1
	27-22	7	% 21.9
المستوى التعليمي	ثانوي	20	% 62.5
	جامعي	12	% 37.5
المستوى الإقتصادي	منخفض	1	% 3.1
	متوسط	31	% 96.9

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في العينة تقدر بـ (34.4%) والاناث بـ (65.6%)، وهي مقسمة لفئتين عمريتين (من 16 إلى 21 بنسبة 78.1%) (من 22 إلى 27 بنسبة 21.9%)، وإلى مستويين تعليميين (ثانوي بنسبة 62.5%) و(جامعي بنسبة 37.5%) وكذلك مستويين اقتصاديين (منخفض بنسبة 3.1%) (مرتفع بنسبة 96.9%) وقد تنوعت عينة دراستنا من حيث ترتيبها بين الأخوة.

4-أدوات الدراسة :

4-1 مقياس الأساليب المعاملة الوالدية : الملحق (01)

4-1-1 وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتوراه جعفر صباح ، و يشتمل المقياس على صورتين هي الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب ، و الصورة الثانية (ب) خاصة بالأم ، صمم هذا المقياس من أجل قياس أراء

الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم ، و ذلك بأن يختار المفحوص أحد خمس بدائل لكل عبارة (موافق / موافق بشدة / محايد / معارض / معارض بشدة) ، و يشتمل المقياس على 72 بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث و الأدب السيكولوجي ، و المقاييس الخاصة بأساليب و أنماط التنشئة الأسرية ، من خلال الإطلاع على الأدب النظري حول الموضوع :

-نمط التسلط

-نمط التدليل

-نمط التفرقة

-نمط الإهمال

-نمط التقبل

-نمط الحث على الإنجاز

*وسنستعمل في اطار دراستنا الحالية كل من الأنماط الاتية: التسلط، التفرقة، الحث على الانجاز، الاهمال.

4-1-2 الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس عن طريق مؤشر الاتساق الداخلي

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام، ألفا كرونباخ **و**التجزئة النصفية

4-1-3 تصحيح المقياس :

بعد تقديم الاختبار للمفحوص بصورتيه (الأم / الأب) ، و عند الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح و ذلك حسب تدريج المقياس .

جدول(03) يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار

بدائل الإجابة	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
معارض	2
معارض بشدة	1

4-2 مقياس جودة الحياة : الملحق (02)

4-2-1 وصف المقياس :

أعده شاهر خالد سليمان سنة(2010) في ضوء دراسة أجراها حول قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية و تأثير بعض المتغيرات عليها . يشمل المقياس (50) فقرة ، و ذلك بأن يختار المفحوص أحد 5 البدائل (أبدا / قليلا جدا / إلى حد ما / كثيرا / كثيرا جدا) ، و قد تم تعديله من طرف الباحثين " بورزق كمال ، شلالي لخضر " من جامعة الأغواط إلى (42) فقرة و تقليص البدائل إلى 3 (أبدا / قليلا / كثيرا) .

4-2-2 الخصائص السيكومترية :

قام صاحب المقياس " **شاهر خالد سليمان** " بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث :

-**صدق المقياس** : تم حساب صدق المقياس بطريقة التحليل العاملي

-**ثبات المقياس** : تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، و التي أسفرت على تمتع المقياس بثبات عالي .

-وقد قام بتقنينه كل من بورزق كمال و شلالي لخضر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وتوصل إلى:

-**الصدق:** تم حسابه بطريقة صدق المحكمين و صدق التمييزي وتبين أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية.

-**الثبات :** بالاعتماد على طريقة تجزئة النصفية وضح كلا الباحثان أن مقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

ومنه فإن المقياس صالح للاستخدام على البيئة الجزائرية .

4-2-3 تصحيح المقياس :

و قد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياسا متدرجا من ثلاث درجات على النحو التالي :

الجدول (04) يوضح درجات بدائل الإجابة لمقياس جودة الحياة

بدائل الإجابة	درجة
أبدا	1
قليلا	2
كثيرا	3

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

باستخدام برنامج SPSS 20 :

-تكرارات

-نسب مئوية

-معامل بيرسون

-اختبار " T "

-متوسط حسابي

-انحراف معياري

الفصل الرابع:

الجانب التطبيقي

1.عرض نتائج الفرضيات وتحليلها:

1.1.الفرضية 1: -لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة لا من طرف الأب، ولا من طرف الأم لعينة الدراسة.

الجدول (05) يوضح نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة من طرف الأب

	الإهمال	الحث على الإنجاز	التفرقة	التسلط
جودة الحياة	-0.509**	0.421*	-0.471**	-0.549**

(**) دال عند 0.01

(*) دال عند 0.05

الجدول (06) يوضح نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين درجات جودة الحياة و أساليب المعاملة من طرف الأم

	الإهمال	الحث على الإنجاز	التفرقة	التسلط
جودة الحياة	-0.289	0.578**	-0.432*	-0.546**

(**) دال عند 0.01

(*) دال عند 0.05

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و كل من الإهمال و التفرقة و التسلط من طرف الأب .

-و توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأب .

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و التسلط من طرف الأم.

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة والتفرقة من طرف الأم.

-توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأم .

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و الإهمال عند الأم .

و يمكننا تفسير ذلك من خلال أن:

* التفرقة: هي التمييز و التفضيل بين الأبناء في المعاملة و يعود ذلك لأسباب عديدة منها الجنس و الترتيب الميلادي أو في حالة وجود أخ يعاني من اضطراب طيف التوحد في العائلة مما يولد ذلك الصراع أو نزاع بين الإخوة و بذلك يؤدي إلى الكراهية والبغض بينهم ، فالمراهق يشعر بأن والديه يفضلون أخوه الذي يعاني من طيف التوحد عليه و يعطونه كل الرعاية و الاهتمام ، وقد توصل بيلي و شيفر أن الطفل اللامع أثير عند والديه ، و أن معوقين جسميا أو عقليا يحطون بانتباه و عطف أكثر من آبائهم مما يجعل أشقائهم يعتقدون أنهم يدللونهم أكثر منهم .

كما قد يفرق الآباء بين الأبناء من حيث الجنس (الذكر و الأنثى) ، فقد يفضل الذكر على الأنثى أو العكس الصحيح ، وهذا ينعكس في تصرفات هؤلاء الآباء نحو أبنائهم ، وقد تكون هذه التفرقة بين الأبناء تعود إلى العاطفة و الاهتمام لأن الطفل طيف التوحد بحاجة ماسة إلى الرعاية بسبب إضطرابه الذي يعاني منه لأن المسؤولية الكاملة ترجع إلى الآباء .

*التسلط: أما بما يتعلق بالتسلط فيتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية و الحيوية دون تحقيقها حتى و لو كانت مشروعة ، و قد يعود ذلك إلى قواعد و معايير سلوكية صارمة يتميز بها المراهق نتيجة تكوين بنية شخصية لديه ، ففي مرحلة إثبات الهوية التي تعتبر فترة نزاع سيكولوجية عابرة قد تكون عند بعض الأشخاص فترة معقدة ترتبط خلالها أزمة الهوية بمرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد و تمثل ركيزة أساسية للنمو بحل هذه الأزمة يكتسب المراهق مفهوم الإستقلالية وهو ضروري للنمو السوي في مرحلة الرشد. ومع وجود شخصية تسلطية لدى الوالدين و قد تكون مرئة عند البعض الآخر لكون الوالدين يملكون شخصية سوية و هذه الفئة التي تتمكن بأن توصل أبنائها إلى أسلوب معاملة سوية . و خاصة أن المراهق يريد فرض نفسه بنفسه و يرى أي شيء مخالف لما يراه تعسف في حقه مما يؤدي به إلى تأزم نفسيته . ومن الممكن أن يكون هذا التسلط يزيد و يرتبط كذلك بوجود طفل مصاب بطيف التوحد في الأسرة حيث يستعمل الآباء نفوذهم و تحكمهم في المراهق لكي يجبروه على قيام ببعض الواجبات أو الأعمال اتجاه الأخ على

مضض منه مما يسبب له الضيق و يشعره بحدودية حريته و بالتالي نستشر نقصان في مستوى جودة الحياة و هذا ما لاحظناه في نتائج عينة الدراسة

*الحث على الانجاز: يعد الحث على الإنجاز أسلوب إيجابيا من أساليب المعاملة داخل الأسرة حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية و الدراسية و المنزلية و تشجيعهم على بلوغها و حثهم على الاطلاع على الآفاق الكبرى التي يتنافسون بها مع أقرانهم لتحصيل مستقبل أفضل ، و يعد هذا السلوك منبع ثقة للأبناء لأنهم يطلعون دوما على الأشياء الجديدة بمفردهم و تحث مسؤوليتهم الكاملة .

ويرى الوالدين في المراهق أخ الطفل التوحدي كفرصة لتعويض النقص و الخلل في الانجاز الذي يجسده سلوك الطفل المصاب ، و بالتالي فإن كل التشجيع النابع من الأب و الام و المفترض توجيهه لطفل طيف التوحد يتوجه إلى إخوته الآخرين مما يساهم في رفع أبعاد جودة الحياة لديهم.

*الاهمال: إهمال الاب يؤثر على جودة الحياة لأنه يمثل القيمة الأكبر في الأسرة و يستمد المراهق منها كينونته و حضوره كما لا ننسى العامل المادي الذي غالبا ما يمثل الاب في الأسرة و بالتالي فإن اهماله لهذا المراهق يؤدي غلى خلله في ابعاد جودة حياته و بالتالي تدني مستواه. واهمال الام لا يؤثر على جودة حياة المراهق يعود ذلك إلى أن المراهق قد يلتمس عذرا لذلك التفسير للأم ناهيك عن ذلك الأعمال المنزلية التي تقوم بها الأم داخل المنزل و الأنشطة المهنية التي تكون خارج المنزل و يكون ذلك على حسابه ، كما قد ترجع إلى أسباب أخرى مفادها أن أخوه المصاب بطيف التوحد يكون بأمس الحاجة للاهتمام و تلك الرعاية خاصة المادية أكثر منه .

2.1.الفرضية 2: – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية بدلالة جنس الوالد.

الجدول (07) يوضح نتائج إختبار T للفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لجنس الوالد

أسلوب المعاملة الوالدية	جنس الوالد	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الإهمال	الأب	32	32..3	6.527	0.219	0.828	غير دال إحصائيا
	الأم	32	31.68	6.045			
الحث على الإنجاز	الأب	32	51.00	6.862	0.570	0.571	
	الأم	32	49.90	8.414			
التفرقة	الأب	32	28.78	9.631	-0.290	0.772	
	الأم	32	29.50	10.156			
التسلط	الأب	32	31.31	6.171	0.237	0.813	
	الأم	32	30.96	5.391			

و أن كل قيم (T) ليست دالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05 مما يعني أن الأب و الأم لا يختلفان في أساليبهم لمعاملة أخوة أطفال طيف التوحد ، وهذا يدل بأن لديهم نفس القيمة الأسرية والتي تمثل جملة من المعتقدات و المبادئ و العادات و العلاقات و المهام والأدوار و السلوكيات التي تزكيها الأسرة و تعمل على تنميتها لدى أفرادها باتباع أساليب تنشئة معينة اضافة إلى اننا نفسر ذلك بأن الوالدين يمتلكان نفس النظر و التوجه نحو الحياة و طريقة العيش و اتفاقهم على التربية معينة و يرجع ذلك إلى الظروف المعيشية التي يعيشها كلاهما و ذلك بوجود طفل طيف التوحد في الأسرة مما يلزمهم على التصرف بطريقة غالبا ما تكون مدروسة و ممنهجة سواء مع الطفل بحد ذاته أو اخوته.

الخاتمة

يعتبر موضوع جودة الحياة من أهم المواضيع التي احتلت مكانة كبيرة في علم النفس الإيجابي، ودور الأسرة و الأساليب المعاملة الوالدية الذي لقي اهتماما كبيرا في الدراسات الحالية ، وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولناها و هي إخوة أطفال طيف التوحد، حيث ركزت الدراسة على الأساليب السوية والتي تعتمد على الحث على الانجاز في الواجبات و تشجيعهم و الثناء على انجازاتهم مما تضمن لهم رفع جودة الحياة لديهم. إضافة إلى أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كالتسلط و الاهمال و التفرقة وقد جاءت النتائج كالآتي:

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و كل من الإهمال و التفرقة والتسلط من طرف الأب.

-و توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأب.

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جودة الحياة و التسلط من طرف الأم.

-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين جودة الحياة والتفرقة من طرف الأم.

-توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين جودة الحياة و الحث على الإنجاز من طرف الأم.

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و الإهمال عند الأم.

-لا توجد فروق في درجات المتوسطات الأساليب المعاملة الو الدية بين الأب و الأم .

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1-ابراهيم ابراس (2008) **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** . الطبعة 1 . عمان . الأردن، دار الشروق .

2-ابن المنظور (د-س) **لسان العرب** . مصر . دار المعارف .

3-أنور ابراهيم أحمد (2014) **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى الأطفال** . الطبعة 1 . مصر . القاهرة ، المكتب العربي للمعارف .

4-بورزق كمال و شلالي لخضر (د-س) **جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام** . مجلة العلوم القانونية تصدرها جامعة زيان عاشور ، العدد الرابع ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط . الجزائر .

5-جحيش نسيمة (2012) **دراسة الحالة النفسية و الجانب العلائقي لإخوة أطفال التوحيديين** . رسالة ماجستير في علم النفس الصدمي . منشورة . جامعة الجزائر 2 . الجزائر .

6-جعفر صباح (2015) **أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة** . رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي . غير منشورة . جامعة محمد خيضر . بسكرة . الجزائر .

7-جمال شفيق أحمد (2016) . **دور الأخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة** . طبعة 1 . هيئة العامة لقصور الثقافة .

8-جوان إسماعيل بكر (2013) **جودة الحياة و علاقتها بالانتماء و القبول الاجتماعيين** . طبعة 1 . عمان. الأردن : دار الحامد .

9-رغداء علي نعيسة (2012) . **جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين** . مجلة دمشق . العدد 1 . مجلد 28 . جامعة دمشق .

10-روحي مروح عبدات (2007) **الآثار النفسية و الاجتماعية للإعاقة على إخوة الأشخاص المعاقين** . الشارقة . الإمارات العربية المتحدة ، دار الشارقة للخدمات الإنسانية .

11-سلاف مشري (2014) **جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي** . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية . العدد 8 . جامعة الوادي .

12-شاهر خالد سليمان (2018) **قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية و تأثير بعض المتغيرات عليها** . مجلة رسالة الخليج العربي . العدد 118 . جامعة تبوك .

13-شيخي مريم (2013) . **طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة** ، شهادة ماجستير ، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان . الجزائر .

14-صادق عبده حسن علي (2015) . **تنمية الذكاء الوجداني و أثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية** . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في إرشاد و توجيه . منشورة . جامعة وهران .

15-عصام نور الدين (2009) **الوسيط** .طبعة 2 . لبنان . بيروت : دار الكتب العلمية .

16-فاتن باشا (2017) . **برنامج تدريبي لعلم النفس الإيجابي و دوره في تحسين جودة الحياة** . شهادة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة لعربي بن مهيدي ، أم بواقي . الجزائر .

17-فتيحة مقحوت (2013) . **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط** . شهادة ماجستير . جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر .

18- فضيلة عرفات السبعاوي (2010) **الخجل الإجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية** . الطبعة 1. عمان . الأردن ، دار صفاء .

19-فؤاد بن غضبان (2015) **جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم** . طبعة 1 . عمان . الأردن : دار المنهجية .

20-لعوالي فاطمة (2015) **التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي** . رسالة ماجستير. منشورة جامعة 2 . الجزائر .

21-لوناس لعلم (2017) **تصور الذات لدى الإخوة المراهقين لطفل توحدي** . رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي . منشورة . جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري . الجزائر .

22-محجوب وجيه (2005) **أصول البحث العلمي و مناهجه** . الطبعة 2 . عمان . الأردن ، دار المناهج.

23-محمد عايد الشرفات و آخرون (2017) . **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك** . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية . العدد 17.المجلد 5 جامعة اليرموك : الأردن .

24-محمود عبد الحليم منسي (2006) . **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة** . وقائع ندوة علم النفس و جودة الحياة . جامعة سلطان قابوس . مسقط .

25-مسعودي أمحمد (2015) . **بحوث جودة الحياة في العالم العربي** . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 20 . جامعة وهران .

26-مصلح صالح (1999) **الشامل** . طبعة 1 . الرياض : دار عالم الكتب .

27-موسى نجيب موسى (2010) **الطفل الموهوب موهبته و رعايتها في محيط الأسرة** . الطبعة 1. عمان. الأردن ، دار الوراق .

28-ميادة محمد أحمد عبد الله (2015) . **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم** . رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي . منشورة . جامعة السودان .

29-مياسة اليغشي (2014) **الشخصية الاستغلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية** . رسالة ماجستير في علم النفس التربوي . منشورة . جامعة دمشق . سوريا .

30-ميلودي العالية (2011) **علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالنسبة لسنة الرابعة متوسط** . رسالة ماجستير في التربية الخاصة . منشورة . جامعة الجزائر 2 . الجزائر .

31-نبيلة خلال (2011) **التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية و علاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات و الاكتئاب** . رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي . منشورة . جامعة جزائر 2 . الجزائر .

32-نغم سليم جمال (2015) . **جودة الحياة و علاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية** . شهادة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة دمشق .

33-هويدة حنفي محمود و آخرون (2010) . **فعالية الذات المدركة و مدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين و المتعثرين دراسيا** . مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا . العدد 1 . المجلد 1 .

34-هيفاء كمال شرف الدين (2018) **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحديين** . رسالة ماجستير في علم النفس . منشورة . جامعة النيلين .

باللغة الأجنبية:

35-Paraskevi, theofilou.(2013). **Quality of life Définition and Measurement**. Europe's journal of psychology. Vol. 9. Gveece.

36-AGATHON,Mélinée et autres.(2016).**la petit LAROUSSE de la psychologie**. France. Paris : LAROUSSE.

المواقع الالكترونية:

37-www.radioalgerie.dz

38-http://annahar.com

الملاحق

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استمارة بحث

صممت هذه الاستمارة بغرض البحث العلمي تهدف إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد ، كل المعلومات تحفظ في سرية تامة لن يتم ذكر أو مشاركة معلوماتك الشخصية ، لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك اقرأ جيدا العبارات و أجب بكل مصداقية .

شكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

السن : .....

المستوى التعليمي : .....

المستوى الاقتصادي:.....

ترتيبك بين الإخوة : .....

الملحق (01)

التعليمات :

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والديك ، ستجد أن العبارة مقسمة إلى جزئين الأولى خاصة بالأب و الثانية خاصة بالأم ، أمام كل عبارة توجد خمسة اختيارات للإجابة، وهي خاصة برأيك في معاملة أبيك و أمك لك .

المطلوب منك : قراءة كل عبارة بعناية و دقة ، و أن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك و أمك كل على حدة ، و ذلك بوضع إشارة (x) أمام كل عبارة تختارها مرة واحدة ، في معاملة الأب أو الأم .

مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و إنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك ، فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة ، ولا تضع أكثر من إشارة في العبارة الواحدة .

العبارة	الأب					الأم				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1- يتمسك بقراراته الصارمة										
2- لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل										
3- يمدح غالبا أحد إخوتي										
4- يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ										
5- يلزمني على إتباع نظام دقيق في المنزل										
6- يتركني أحل المشكلات التي تعترضني بنفسي										
7- يفضل أخي (أختي) علينا جميعا										
8- يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي										
9- يعاقبني بشدة إذا أخطأت										

10- لا يقدم لي المساعدة عندما أحتاجها										
11- يحصل أخي (أختي) على رعاية أكثر مني										
12- يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي										
13- يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها										
14- لا يكافئني عندما أنجح في دراستي										
15- يسمح لإخوتي بحرية التصرف في أمور ولا يسمح لي بذلك										
16- يشجعني على التفوق										
17- يوجه لي كثيرا من النقد										
18- لا يبدو أنه يفكر فيا كثيرا										
19- يميز بين إخوتي الذكور و الإناث										
20- يفتخر بي إذا أنجزت عملا ما										
21- يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله										
22- لا يهتم لما أقوله										
23- يهتم بدراسة إخوتي أكثر من اهتمامه بدراستي										
24- يهتم بالنشاطات التي أهتم بها										
25- لا يفهم مشكلاتي										
26- لا يشتري لي الملابس و الأغراض التي أحتاجها										

27- يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي									
28- يكافئني عندما أتفوق									
29- لا يحق لي مناقشة قراراته									
30- إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب									
31 يشجعني على إنهاء العمل الذي أقوم به									
32- يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها									
33- لا يوجهني لما يجب أن أقوم به									
34- يحصل أحد إخوتي على الاهتمام الأكبر									
35- يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني									
36- يصدر الأوامر باستمرار									
37- لا يكترث لنتائجي الدراسية									
38- يعطي الحق لإخوتي علي									
39- يعودني على الاعتماد على نفسي									
40- يمنعني من إبداء أي رأي									
41- لا يكترث عندما أكون مهموما									
42- يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي									
43- يحثني على تجاوز الصعوبات و تخطيها									
44- يؤمن بقدراتي على تحقيق									

الأفضل										
45- يتركني أتصرف دون مراقبة										
46- يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني										
47- لا يطلب مني القيام بأعمال لا أرغب بها										
48- يحثني على بذل مجهود أكبر										

الملحق (02)

التعليمة :

أرجو التكرم بقراءة فقرات المقياس بكل دقة و عناية ، و الإجابة عن كل فقرة بما يعبر عن شعورك الحقيقي ، و ما تقومون به بالفعل و ذلك بوضع إشارة (x) أمام درجة شعورك بالفقرة .

العبارات	أبدا	قليلا	كثيرا
1- أشعر بالحيوية و النشاط			
2- أشعر ببعض الآلام في جسمي			
3- اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا			
4- تتكرر إصابتي بنزلات البرد			
5- لا أشعر بالصداع			
6- اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله			
7- أنام جيدا			
8- أعاني من ضعف في (البصر)			
9- نادرا ما أصاب بالأمراض			
10-كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئا كبيرا على أسرتي			
11-أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي			
12-أحصل على دعم عاطفي من أسرتي			
13-أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين			
14-لدي أصدقاء مخلصين			
15-علاقتي بزملائي رديئة			
16-لا أحصل على دعم من أصدقائي و جيراني			
17-أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي			
18-اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه			
19-بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي			
20-أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي			
21-لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي			
22-الأساتذة يرحبون و يجيبونني عن تساؤلاتي			
23-الأنشطة الطلابية بالثانوية مضيعة للوقت			

24-أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الثانوية			
25-أشعر بأن دراستي الثانوية لن تحقق طموحاتي المهنية			
26-أشعر بأن الدراسة بالثانوية مفيدة للغاية			
27-أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي			
28-أستطيع ضبط انفعالاتي			
29-أشعر بالاكتئاب			
30-أشعر بأنني محبوب من الجميع			
31-أنا لست شخصا سعيدا			
32-أشعر بالأمن			
33-روحي المعنوية منخفضة			
34-أشعر بالقلق			
35-استمتع بمزاولة الأنشطة الثانوية في اوقات فراغي			
36-ليس لدي وقت فراغ			
37-أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط			
38-أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة			
39-تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار صعب للغاية			
40-لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي			
41-ليس لدي وقت للترويج عن النفس			
42-لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية			

ERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
SITE Med KHIDER BISKRA
E DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
ɔment : Sciences Sociales

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة محمد خيضربسكرة
كلية العلوم الإنسانيـة والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

المركز النفسي البيداغوجي حي السعادة بسكرة(2)
المكتب الوارد
بتاريخ 27 ماي 2021
رقم 269

إلى السيد : مدير المركز النفسي البيداغوجي
التمسي للأطفال معاقين ذهنيا
بسكرة ه. المجاهد مشوف الوردي

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى إخوة أطفال
ذوي التوحد

وذلك ابتداء من ..... إلى غاية .....

للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. هميلي رميساء صبارة
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

اسم ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

د. احسن اوقرن

بسكرة في : 2021/05/02

إمضاء مسؤول الشعبة

وافق

ERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
SITE Med KHIDER BISKRA
E DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
ement : Sciences Sociales

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

إلى السيد : مدير المركز البيداغوجي
للتدخل الأطفال الموقين ذهنيا
بسكرة
الشهيد زعيتي بوهالي بن بلقاسم

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول :

.....أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى إخوة أطفال.....
.....
.....طرق التوجيه.....
وذلك ابتداء من .....إلى غاية .....

للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. .....هميلي ريان صارة.....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

اسم ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

د.....ارحيمن الدقون.....

بسكرة في : 22/05/2021

إمضاء مسؤول الشعبة

ERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
SITE Med KHIDER BISKRA
E DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
ement : Sciences Sociales

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

ثانوية تراكة بوزيان محيدي بسكرة
رقم الجرد: 021/05/03
الرقم: 584
الصنف: /

إلى السيد مديرة ثانوية لوربي بن
مهيدي

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أحوة
أطفال ذوق التوحد

وذلك ابتداء من ..... إلى غاية .....

للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. حميلي ريان صبرة
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

اسم ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

د. احسن لدغش

بسكرة في: 2021/05/02.

إمضاء مسؤول الشعبة